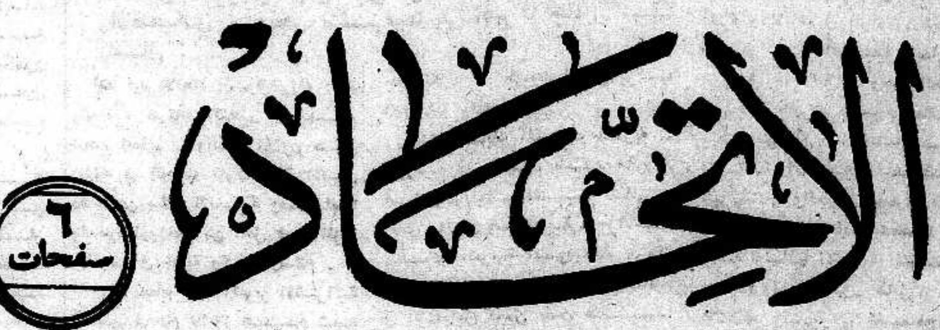
أحد عشر محاميًا يهوديًا وعربيًا يدافعون عن الشيوعي الفلسطيني – بشير البرغوثي

يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات

الثلاثاء — Al-Ittihad

٢١ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٨ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٢ — VOL 31-72 — 21.1.75

محكمة عسكرية سياسية ضد الشيوعية!
تجديد الاعتقال الاداري على اكثر من "٥٠" موقوفا سياسيًا

حيفا – بقلم رئيس تحرير « الاتحاد » – اذا استثنينا المحاكمات العسكرية ، التي ميزت حياتنا في هذه البلاد طول ربع القرن الماضي ، فقد كانت المحكمة العسكرية ، التي انعقدت طول يوم الاحد الماضي لمحاكمة الرفيق الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوتي ، أول محكمة عسكرية من محاكم الاحتلال الاسرائيلي اشاهد مجرياتها « العجيبة » ..

وتثير هذه المحاكمة اهتمام الراي العام الاسرائيلي والعالمي الذي انتبه ، وعلى الرغم من محاولات الادعاء العسكري الاسرائيلي الاحتلالي ، الى انها اول محاكمة عسكرية في المناطق المحتلة تجري فيها محاكمة شخصية فلسطينية مرموقة بتهمة سياسية محضة – تهمة الشيوعية !

ومما لا شك فيه ان تبرع احد عشر محاميا يهوديا وعربيا ، شيوعيين ودمقراطيين ، للدفاع عن الرفيق بشير البرغوتي كان عاملا رئيسيا في



لفت الانظار الى ان هذه المحاكمة هي محاكمة سياسية دون لف او دوران .

ويقف على راس المحامين المتبرعين الرفاق المحامون المعروفون اسرائيليا وعربيا وعالميا – حنا نقارة وفيليتسيا لانجر وعبد الحفيظ درٰوشة الذين اشتركوا في جلسة أمس الاول . وبقية المحامين المتبرعين هم المحامون المعروفون : ابراهام ميلاميد ، غازي كفر ، وليد الفاهوم ، محمد الحاج ، محمد ميعاري ، عزات دراوشة ، حسن نصار وانيس شقور .

وكان الرفيق بشير البرغوتي قد اعتقل في احد شوارع رام الله في نهاية شهر تموز الماضي ، اي مضى عليه حتى بدء محاكمته حوالي ستة اشهر !

و« التهمة » التي يحاكم عليها الرفيق بشير البرغوتي هي اغرب تهمة عرفت عن اي احتلال في كل زمان ! فالادعاء العسكري الاحتلالي الاسرائيلي يتهمه بتهمة « التجسس » !! وذلك استنادا الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي القت القبض على رسالة كان بشير البرغوتي يريد ارسالها الى احد رفاقه الشيوعيين في عمان . وماذا تتضمن هذه الرسالة ؟ انها تتضمن ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، وما جرى ذكره في الكنيست نفسها ، عن حملة الاعتقالات والتعذيب ضد الشيوعيين وغيرهم من اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ويستهجن بشير البرغوتي ، في هذه الرسالة ، محاولة السلطة الصاق تهمة القيام باعمال عسكرية بالشيوعيين . ويبدي بشير البرغوتي ، في هذه الرسالة ، رأيه بضرورة التوجه الى الطبقة العاملة الاسرائيلية والى جميع النوايا الطيبة في اسرائيل لدعوتهم الى التضامن مع المعتقلين من اجل مستقبل السلام . كذلك يدعو الى التوجه الى الراي العام العالمي لانقاذ المعتقلين من التعذيب .

لقد استحضر الادعاء العسكري احد رجال المخابرات الاسرائيلية (شين – بيت) الذي ادلى بافادته في جلسة مغلقة . الا ان المحكمة العسكرية عادت وسمحت بنشر افادته لانه ليس فيها – كما يظهر – اي شيء « امني » . وكل ما قاله هذا الشاهد هو ان بشير البرغوتي هو من قادة الحزب الشيوعي الاردني وان رفيقه في عمان ، الذي اراد ان يرسل اليه الرسالة ، هو ايضا من قادة الحزب الشيوعي الاردني . فتساءل محامو الدفاع : اي « تجسس » هذا حين يرغب قائد في حزب ان يتبادل الراي مع قائد اخر في الحزب نفسه ؟!

وبانتهاء تقديم شهود الادعاء وقف محامو الدفاع وطلبوا اسقاط القضية من اساسها لان الشهود انفسهم اثبتوا انه لا توجد قضية بالمرة .

الا ان الادعاء العسكري وقف مستشهدا باقوال احد القضاة الاسرائيليين ، في محاكمة سابقة في اسرائيل بموجب قانون « امن الدولة » ، انه غير مهم ما هي المعلومات التي اراد المتهم ان ينقلها الى الخارج . فحتى لو كانت معلومات عن منتجات شركة « تنوفا » الزراعية فان المخابرات الاسرائيلية (الشين – بيت) هي التي تقرر ما اذا كانت تضر بامن الدولة أم لا ! واعترف المدعي العسكري ان سلطات الاحتلال كانت معنية باخفاء تفاصيل حملة الاعتقالات والتعذيب عن الراي العام العالمي ولذلك – قال – فان المعلومات عن ذلك – التي حاول بشير البرغوتي ارسالها الى الخارج – هي معلومات تضر «بامن المنطقة»..

هذا ورفضت المحكمة العسكرية طعن الدفاع بعدم وجود قضية وقررت مواصلة المحاكمة العسكرية . وعينت موعدا لاستئناف الجلسات يوم الاحد ٢ شباط القادم وفي رام الله .

تجديد التوقيف

وتاكد الان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد مددت لستة اشهر اخرى اوامر التوقيف الاداري على الاغلبية الساحقة من المعتقلين السياسيين الاداريين الذين مضى

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

عبـاد الشمس ..
لعبد عابدي

مِن مطار أورلي حتى أطلال كفر شوبا
مؤامرة واحدة ضد قيام الدولة الفلسطينية!

حيفا – من مكتب الاتحاد – « الناطق الرسمي » الاردني ، اعلن ، في الاسبوع الماضي ، ان منظمة التحرير الفلسطينية « عاجزة » عن تسلم مناصب الحكم في الارض الفلسطينية المحتلة . القوات الاسرائيلية تواصل هجومها على الفلسطينيين في جنوب لبنان (كفار شوبا) لتؤكد ، من جهتها ، هذا « العجز » . وفي مطار باريس – اورلي – يقوم مشبوهون باعتداء على طائرة مدنية اسرائيلية ، مساء امس الاول ، تستغله الدعاية الاسرائيلية الرسمية للادعاء ان منظمة التحرير الفلسطينية « عاجزة » عن السيطرة على منظمات المقاومة !

لقد حدث الهجوم الفاشل على طائرة « العال » الاسرائيلية مساء امس الاول وهي تهم بالاقلاع من مطار اورلي في باريس . فلم تصب الطائرة او احد من ركابها باذى . وهذا هو ثاني هجوم فاشل على طائرة ركاب اسرائيلية في مطار اورلي خلال اسبوع . اما في المرة السابقة فقد اصيبت – ويا للعجب – طائرة يوغوسلافية ..

اما هذه المرة فنجت الطائرة الاسرائيلية دون خدش ، كما في المرة السابقة ، واصيب عدد من الفرنسيين والاجانب الذين كانوا في المطار صدفة . وقام المسلحون باحتجاز عدد من الرهائن المدنيين ، بينهم امراة وطفلها ، في دورة المياه في المطار أمام انظار العالم اجمع وباسم « المقاومة الفلسطينية » ..

لقد أسرعت منظمة التحرير الفلسطينية واستنكرت الاعتداء بكل شدة ورسميا واعلنت عن النوايا الخبيثة وراء هذا الاعتداء وهو الاساءة المباشرة الى سلطة منظمة التحرير الفلسطينية والى العلاقات الحسنة بينها وبين فرنسا والى سمعة النضال الفلسطيني العادل .

وتتضح ابعاد هذه المسرحية الدامية الجديدة حين نراقب وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، من صحافة « حرة » وغيرها ، التي استغلت هذه المسرحية الدامية الى اقصى حد ووجهت الانظار ، في الاساس ، الى انها « دليل » على « عجز » منظمة التحرير الفلسطينية عن السيطرة على « منظمات المقاومة » .

ففي الماضي كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تحاول لصق هذه العمليات بمنظمة التحرير الفلسطينية . اما الان ، وقد اصبح هذا الامر مستحيلا ، فانها تريد ان تستغل هذه الاعمال لتثبت ان منظمة التحرير الفلسطينية « عاجزة » عن تقلد مناصب الحكم في الدولة الفلسطينية التي يجب ان تنشا .

فالمسرحية ، اذن ، واضحة . والايدي ، التي تحرك كراكوزاتها ، واضحة ايضا . وكذلك واضح واجماعي الموقف الصحيح من هذه الطعنات الخلفية في الظهر .

كفر شوبا تستصرخ العالم !

بيروت – عقد نازحو قرية كفر شوبا (جنوب لبنان) مؤتمرا صحفيا عالميا في العاصمة اللبنانية استصرخوا فيه الراي العام العالمي والقوى التقدمية في العالم ان تقف الى جانبهم ضد العدوان الاسرائيلي المستمر والذي حول قريتهم الى اطلال . هذا وتباهى وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، انه استجاب لطلب رئيس المراقبين الدوليين واعلن هدنة موقتة لكي يجمع اهالي كفر شوبا ما تبقى لهم من متاع وينزحوا عن قريتهم ..

السادات الى باريس

القاهرة – اعلن رسميا في العاصمة المصرية أن الرئيس المصري وعقيلته سيقومان بزيارة رسمية في فرنسا بين ٢٧ – ٢٩ الشهر الجاري . وستكون هذه أول زيارة يقوم بها رئيس مصري الى فرنسا .

ديان يخطط للعودة الى تزعم حزب « العمل »
ورابين قلق من نشاط ديان وأنصاره في الحزب

تل ابيب – نشرت صحيفة « معريب » المسائية ، أول أمس الاحد ، ان جماعة « رافي » في حزب « العمل » يعملون حاليا على تجنيد اعضاء هذا الحزب ومن خارجه في الحملة السياسية التي تستهدف تمكين ديان من العودة لممارسة نشاطه السياسي في الحزب والدولة .

وجاء في « معريب » ان جماعة « رافي » مقتنعون بان تقرير لجنة « اغرانات » ، الذي سينشر قريبا ، سيبرىء ديان من كل مسؤولية عسكرية بشان نتائج حرب اكتوبر الكارثية ، بعد ان برأته هذه اللجنة من كل مسؤولية سياسية فيما يتعلق بهذه الحرب ، التي دفع شعب اسرائيل ثمنها آلاف الضحايا الى جانب الثمن المادي والاقتصادي الفادح . ويأمل انصار ديان في حزب « العمل » الحاكم ان يحظوا في هذه الحملة « بتطهير » سمعة ديان بتأييد كتلة « ليكود » اليمينية المتطرفة التي يتماثل ديان كثيرا وخطها السياسي التوسعي المغامر والشوفيني . ويرى البعض في ان ديان قد يحاول ، بعد « تبرئته » من السيطرة على حزب « العمل » ، والا فسيقيم كتلة خاصة به قد تاتلف مع « الليكود » اليميني . وهو ما يسعى اليه قادة « الليكود » و « المفدال » ، على الرغم من وجود الاخرين في الائتلاف الحالي الحاكم . ويشيرون الى ان ديان قد يحاول احراج رئيس الوزراء ، رابين ، وذلك بمعارضة كل حل جزئي لا يضمن لاسرائيل مكاسب سياسية هامة ، حتى لو كان يتضمن انسحابا هزيلا من سيناء . وقد يتقدم ديان ببرنامج متطرف « لحل » قضية المناطق المحتلة ، ولا تقبله الحكومة ، فيصوت « الليكود » وجماعته « رافي » وبعض نواب « العمل » مؤيدين برنامج ديان ، الامر الذي قد يؤدي الى اسقاط الحكومة .

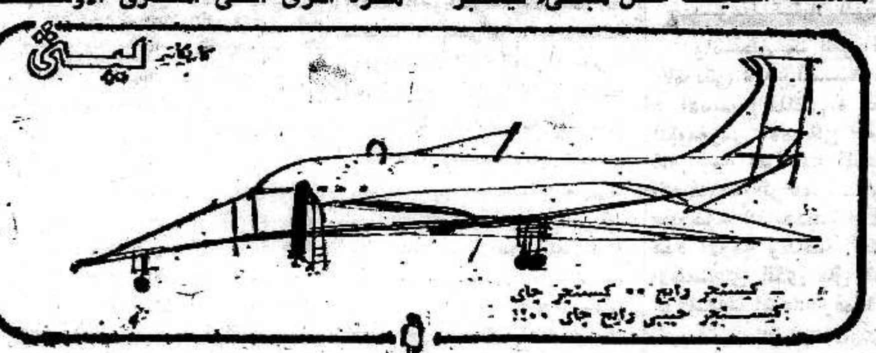
وفي « هآرتس » كتب ران كسليف ،

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

ضغوط ، شائعات ، زيارات
وأما الغرض فشق الصف العربي !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – أمر واحد يبرز واضحا من سيل الاخبار ، المتناقضة احيانا ، ومن النشاط المكثف (في واشنطن وفي عواصم دول المواجهة العربية) حول الخطوة التالية في مساعي تسوية الازمة الشرق أوسطية . هذا الامر الواحد الواضح هو تصعيد المحاولات الامريكية الاسرائيلية ، وربما الرجعية العربية أيضا ، لشق الصف العربي . وتبرز ، في الوقت نفسه ، نتيجة واحدة واضحة وهي انه من الصعب ، جدا جدا ، نجاح هذه المحاولات !

لمناسبة الحديث عن مجيء كيسنجر مرة أخرى الى الشرق الاوسط



عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية ..

كيسنجر – الون

لقد انهى وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، محادثاته في واشنطن بالنتيجة المتوقعة وهي استعداده ان يقدم كل ما يقترحه هنري كيسنجر من « طعم مغر » لمصر حتى تنجر ، بعيدا عن مؤتمر جنيف ، الى مفاوضات « مرحلية » جديدة مع اسرائيل بموجب دبلوماسية «المراحل» الكيسنجرية .

فمن المعروف ان القاهرة لا تزال تصر ، التزاما بمقررات مؤتمر الرباط ، على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي الجزئي التالي انسحابا من جميع الجبهات – سيناء والجولان والضفة الغربية . وبهذا تريد القاهرة ان تقطع على الامريكيين والاسرائيليين طريق شق الصف العربي . ويستدل ، مما نشرته امس المجلة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « نيوزويك » ، ان الون قد وافق على انسحاب اسرائيلي آخر ، ٣٠ – ٥٠ كيلومترا ، من سيناء وعلى انسحاب عدة كيلومترات من هضبة الجولان مقابل تعهدات عربية طويلة المدى .. وفي الوقت نفسه تكررت الشائعات عن اقتراح امريكي بانسحاب اسرائيلي شكلي من جزء من الضفة المحتلة (مدينة اريحا ..) بشرط اعادتها الى الملك حسين !

وفي وزارة رابين عاد المتطرفون – بيرس وجليلي وشلومو هيلل ، الى لعبة معارضة اى انسحاب جزئي واتهموا زميلهم الون ، في جلسة الوزارة الاسبوعية امس الاول ، انه في مقترحاته الجديدة قد « تعدى قرارات الحكومة » .. ومن المعروف ان المتطرفين الاسرائيليين يلعبون لعبة المعارضة كلما كان من الضروري اقناع دولة عربية بان « التنازلات » الاسرائيلية هي « فوق طاقة اسرائيل » ..

وفي الوقت نفسه اعلن في اسرائيل ان الوزير الون وجه الدعوة الى زميله الامريكي ، هنري كيسنجر ، لكي يزور المنطقة وان الوزير الامريكي استجاب لهذه الدعوة وانه من المنتظر ان يقوم بها في الشهر القادم – شباط ..

حرب الشائعات

ونلاحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية قد صعدت مؤخرا من حرب الشائعات التي تشنها ضد وحدة الموقف العربي .

ومن هذه الشائعات ان جولة الملك السعودي ، فيصل ، الحالية في كل من سوريا والاردن ومصر انما تستهدف اقناع أطراف المواجهة العربية – مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين – بالموافقة على مقترحات كيسنجر – الون الجديدة بما في ذلك اعادة « الوصاية » الاردنية على الشعب العربي الفلسطيني .

ويجب ان نلاحظ ان عمان اخذت تسن اسنانها ، بصراحة ، لبلع ما يعرضه عليها كيسنجر والون من فتات المائدة في الضفة المحتلة .

ولكن مقابل هذه الشائعات يجب ان نرى انه ما من بيان عربي ، صدر مؤخرا ، الا واكد الاجماع العربي على ضرورة استعادة جميع الاراضي المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فهذا هو مضمون البيان

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

احصاء عن اليهود في العالم

نيويورك – جاء في احصاءات «الكتاب السنوي اليهودي – الامريكي» (٧٤ / ٧٥) الذي صدر هذا الاسبوع ان تعداد اليهود في العالم هو ١٤ مليونا و ١٥٠ الفا موزعين كما يلي : ٥٬٧٣٢٬٠٠٠ في الولايات المتحدة (٤٩ ٪) ثم في اسرائيل – ٢٬٨٠٨٬٠٠٠ ، ثم في الاتحاد السوفييتي – ٢٬٦٨٠٬٠٠٠ ، ثم في فرنسا – ٥٥٠٬٠٠٠ ، ثم في الارجنتين – ٤٧٥٬٠٠٠ ، فبريطانيا – ٤١٠٬٠٠٠ ، فكندا – ٣٠٥٬٠٠٠ نسمة .

استئناف مؤتمر الأمن الأوروبي

جنيف – استانف مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي اعماله في جنيف بعد عطلة استمرت شهرا واحدا . ويشترك في المؤتمر مندوبون من كل دول القارة ، باستثناء البانيا ، بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا . وقد تستمر هذه الدورة الى نهاية الربيع . ومن المفروض ان تعقب هذه الدورة مرحلة نهائية للمؤتمر تعقد في هلسنكي على مستوى القمة حسب اقتراح الاتحاد السوفياتي .

وهذا المؤتمر ، الذي بدا اعماله في ١٨ ايلول ١٩٧٣ ، اصبح ممكنا بفضل سياسة التعايش السلمي التي تنتهجها الدول الاشتراكية في ظروف تغير توازن القوى على الصعيد العالمي ، وتفاقم الازمات التي تاخذ بخناق العالم الراسمالي .

وفي حين يسعى الاتحاد السوفياتي الى تنمية العلاقات التجارية والثقافية والرياضية في جو من الانفراج الدولي فان بعض الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة تحاول الافادة من الانفراج « لتسهيل انتقال الاشخاص والافكار عبر الحدود » اي لاغراض التجسس والدعاية .

وسيصدر المؤتمر بيانا حول علاقات اوروبا مع الدول المحيطة بالبحر الابيض المتوسط ومن المقرر ان تعد مجموعة من الخبراء نصا عاما حول عدم اللجوء الى القوة . وسيتعين على المجموعة المكلفة ببحث آفاق التطور بعد المؤتمر ان تقرر ما اذا كانت حاجة لانشاء جهاز دائم او منظمة جديدة او الاكتفاء بعقد اجتماع جديد بعد فترة تم الاتفاق بشانها .

الاحتلال يعترف بالفشل أمام التنظيم الشيوعي

القدس – لمراسلنا – اعترف الاحتلال الاسرائيلي ، لاول مرة علانية ، بفشله في قمع النشاط الشيوعي السري في الضفة الغربية المحتلة . وجاء هذا الاعتراف في خبر نشرته هآرتس (الجمعة) على صفحتها الاولى عن صدور العدد الاخير من صحيفة «الوطن» الشيوعية السرية . فمع أن هذا العدد هو العدد الثاني الذي يصدره الشيوعيون منذ حملة الاعتقالات الواسعة في الضفة الغربية ، منذ نيسان الماضي ، فقد قالت هآرتس أن «الاشخاص المعنيين بهذه القضية اعتقدوا أن الصحيفة لن تعود الى الصدور بسبب اعتقال أكثرية نشيطي الحزب في الضفة خلال الاشهر الستة الماضية» .. واعترفت هآرتس أن « الوطن » تستمر في الصدور « على الرغم من الجهود التي بذلتها قوات الأمن في السنوات الاخيرة لاكتشاف موزعي الصحيفة ومطبعتها السرية » ..

وتساءلت الفتاة اكمال :
لماذا لم يفرجوا عن الفتى اسامة ؟

اللد – كان مشهد المحكمة العسكرية في اللد غريبا يوم ١٥–١–١٩٧٥ . فقد جلس في قفص الاتهام الفتاة اكمال طه (عمرها ١٦ سنة) والفتى اسامة حشيمي (عمره ١٧ سنة) ...

وكل من راهما ظن انهما دخلا القفص لحب استطلاع صبياني . ولكن اكمال واسامة سبق ان حكم عليهما في ٣١ – ١٠ – ٧٤ بالسجن بتهمة الانتساب الى « الجبهة الوطنية » في القدس الشرقية . اى ان اسامة كان في السادسة عشرة عندما « اقترف » المخالفة واكمال في الخامسة عشرة ، كما جاء في قرار القضاة الذين نظروا القضية ، وان عضويتهما في الجبهة لم تزد على شهر ونصف الشهر .

أما أم اكمال فضريرة . واختها مصابة بالشلل ، وتشكل اكمال المعين في حياتهما . كما ان تقرير ضابط الاحداث كان في صالح اكمال ويختلف عن التقارير المماثلة . فهو يوصي بعدم سجن الفتاة . ومع ذلك حكم القضاة عليها بالسجن ٩ شهور (من سنتين مع وقف التنفيذ) . وحكمت على اسامة بالسجن الفعلي سنة ونصف السنة وبسنة وستة شهور مع وقف التنفيذ . واستانف اسامة واكمال الحكم ، وتولى الدفاع عن اسامة المحامي ت . كوهن وعن اكمال ف . لانجر . واظهر المحاميان العيوب التي وردت في الحكم الذي لم يراع توصيات ضابط الاحداث ، واكتفى بالناحية « الامنية » ...

وبعد ساعتين اختلت فيهما المحكمة قررت رفض استئناف اسامة .. اما استئناف اكمال فاختلفت الاراء فيه (الامر الذي يندر وقوعه في محاكم الاستئناف) .. واعطت المحكمة قرار الاكثرية وقرار الاقلية . فكان قرار الاكثرية قبول اقوال المحامية ف. لانجر وتخفيض الحكم الى أربعة شهور . اما قرار القاضي الثالث فكان يصر على بقاء الحكم على اكمال كما كان عليه ..

وبينما شملت الفرحة الابوين ، تساءلت اكمال : لماذا لم يخفضوا الحكم على اسامة ؟ ...

بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية
خمسة شبان أمام محكمة نابلس العسكرية

نابلس – استمرت المحكمة العسكرية في نابلس ، في ١٥–١–٧٥ ، بمحاكمة خمسة شبان من نابلس هم عادل عبد العال وفضل الزاغة ونبيل قحاوش وغسان الخطيب ومصباح عبد العال (يبلغ من العمر ١٦ سنة) . وامتلأت قاعة المحكمة باقارب المتهمين .

والتهمة المسندة اليهم هي الانتساب الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » . كما اتهم البعض منهم باحراق سيارة احد العملاء ، ونشر المسامير على الطريق العام ، وحيازة منشورات . كما وجد في منزل المتهم الاول مسدس . وانكر الجميع التهم المسندة اليهم . وترأس الجلسة القاضي جرشون اوريون ، واعلنت المحامية ف . لانجر انه نظرا لان هذا القاضي رفض اجراء محاكمات فورية ، ولقراره بصدد محمد ياسين (نشرنا عنه في عدد سابق) ليس في وسعها ان تطلب اجراء محاكمة فورية بل تعلن باسم المتهمين ان رجال الاستخبارات عذبوهم وضربوهم . وان المتهم الاول نقل الى سجن عسكري وعذب هناك .

وقدمت النيابة المنشورات التي اصدرتها الجبهة وصودرت في منزل عادل ، وجريدة فلسطين التي تصدرها الجبهة والمسدس واغراضا شخصية ، بضمنها بطاريات راديو ترانزستور

والجدير بالذكر ان هؤلاء الشبان موقوفون منذ ٢ – ٥ – ١٩٧٤ وتأجل النظر في القضية الى ٢–٣–١٩٧٥ .

هيكل ينتقد دبلوماسية كيسنجر

نيويورك – نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية ، في عددها هذا الاسبوع ، حديثا صحفيا مع رئيس تحرير الاهرام والوزير المصري السابق ، محمد حسنين هيكل ، انتقد فيه دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية « التي لن تؤدي الى اى اتفاق . واذا حققت شيئا فلن يكون ذا اهمية » . وطالب هيكل بالعمل على تحقيق التسوية النهائية . وقال ان زيارة برجنيف لمصر ستتم في غضون اربعة اشهر ، وان اقامة دولة فلسطينية هو امر حتمي وانه اذا كان من امل في تسوية فلسطينية اسرائيلية فعلى اساس حدود التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .

سايغون تعترف بالهزائم ..

سايغون – قام الثوار الفيتناميون ، امس الاول ، بنسف احد الجسور الكبيرة الهامة في ضواحي سايغون والذي كانت تسيطر عليه قوات الحكومة العميلة . وهذا هو الجسر الثاني الذي يتمكن الثوار من نسفه في الايام القليلة الماضية .

والى الشمال الغربي من سايغون واصل الثوار الفيتناميون هجماتهم المكثفة على عاصمة اقليم تانيين ، التي تتعرض لقصف الثوار المركز منذ نهاية الاسبوع الماضي . هذا واعترف ناطق عسكري مسؤول في قوات الحكومة العميلة ان وضع القوات السايغونية خطر جدا . وان هذه القوات لم تواجه مثل هذا الوضع من قبل . واعترف ان الثوار كسبوا كل المعارك التي تدور رحاها منذ ٦ اسابيع فوق ارض فيتنام الجنوبية .

وكان الثوار قد انزلوا خسارة فادحة بسلاح الطيران الجوي السايغوني يوم السبت الماضي ، حين تمكنوا من اسقاط ٣ طائرات هليوكوبتر كبيرة تابعة لجيش سايغون في مناطق مختلفة من فيتنام الجنوبية .

أسلحة سوفييتية لمصر والعراق

بيروت – ذكرت صحيفة « السفير » ، استنادا الى مصادر وصفتها بانها موثوقة ، ان الاتحاد السوفياتي استانف ، في هذه الايام ، شحن الاسلحة الى مصر بما فيها الاسلحة الحديثة والمتطورة التي طلبها الرئيس السادات لسد احتياجات القوات المصرية .

واكدت الصحيفة ، استنادا الى المصادر نفسها ، ان الاتحاد السوفياتي لم يربط تزويد هذه الاسلحة باية شروط .

وفي الوقت نفسه اوردت صحيفة «النهار» البيروتية نبا توقيع اتفاقية بين العراق والاتحاد السوفييتي يحصل بموجبها العراق على ارساليات من الاسلحة وصفتها الصحيفة بانها احدث ما تلقاه العراق حتى الان .



شؤون دولية

التحقيق في « قدس » آخر من «الاقداس»



فضيحة « وترجيت » (١) بدواعيها الشعبي والقضائي ، اكتسبت اهميتها القصوى لا بمجرد نتائجها العينية — استقالة الرئيس الامريكي نيكسون ومحاكمة المتورطين بالقضية والذين ارادوا التغطية عليهم — بل بمدلولاتها الاجتماعية — السياسية .. فقد عرت الى حد كبير وسائل الراسمالية الخبيثة في الحكم ، ولجوء ممثلي الاحتكارات الى السبل الوضيعة في سبيل الوصول الى الحكم .

وكان على غاية من الاهمية فشل جهاز الحكم الامريكي في وقف انتشار الفضيحة والاجراءات القضائية التي رافقت ذلك ، على الرغم من تلويحه بقدسية حقوق الرياسة وعظمتها ، وبضرورة صيانتها من المس وحفظ كرامتها !!

وعلى هذا الضوء كان من حق المراقبين الموضوعيين ان يستنتجوا من هذا ان نجاح القوى الدمقراطية في الكشف عن خفايا « وترجيت » والوصول بخيوط المؤامرة الى البيت الابيض ونزيله الرفيع ، يدل على عمق ازمة النظام الراسمالي في الولايات المتحدة على كافة المستويات — الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

واذا كانت فضيحة « وترجيت » ابرزت الازمة الاجتماعية — السياسية .. فالانكماش الاقتصادي الذي اعترف به الرئيس فورد في « رسالة الاتحاد » التقليدية الى الكونغرس الامريكي في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٥ اكدت بداية التدهور الاقتصادي الخطير في الولايات المتحدة .

ولم يعد من الممكن اخفاء الازمة الاقتصادية بتفاقم البطالة بنسبة ٦٫٥ في المئة من الايدي العاملة (٧ ملايين متعطل) وهبوط الانتاج الصناعي من زيادة ٥٫٩ في المئة عام ١٩٧٣ الى نقص —١٠٪ في عام ١٩٧٤ .

ومن الواضح ان مقترحات الرئيس فورد لتنشيط الاقتصاد وتتلخص في اعادة ضرائب الى دافعيها ، بغض النظر عن دخلهم ، بنسبة ١٢ في المئة (او ١٢ مليار دولار) وفي تزويد المنشآت الراسمالية بمبلغ ٤ مليارات دولار وتخفيض الضرائب في عام ١٩٧٥ بمقدار ٢٤ مليار دولار ... من الواضح ان هذه الاجراءات ستزيد التقاطب الاجتماعي وتساعد كبار الراسماليين على تكديس الارباح وتراكم المداخيل بدون ان تخلق ظروف عمل افضل . ولاحظ هذه الحقيقة حتى بعض اعضاء الكونغرس الذين اعلنوا ان اعادة الضرائب بدون تمييز من شأنه ان يميز ضد اصحاب المداخيل الدنيا والمتوسطة .

وفي هذه الاوضاع انفجرت فضيحة وكالة الاستخبارات الامريكية سي. آي. ايه حين نشرت «نيويورك تايمس» ان الوكالة التي تأسست لتعمل في خارج الولايات المتحدة في سبيل صيانة المصالح الامريكية (الامبريالية طبعا) تجاوزت الانظمة التي وضعت لها وقامت منذ عام ١٩٧١ بالتجسس على حوالي ١٠٫٠٠٠ مواطن امريكي (٢٢ كانون الاول ١٩٧٤) .

وعلى الاثر اجتاحت الولايات المتحدة غضبة شعبية اقلقت الحكام الذين ارادوا اضفاء هالة من القداسة على الوكالة واحاطتها بسور دفاعي يمنع عنها « المتطفلين » .

وكان مرد الغضبة الشعبية اقتناع الامريكيين العاديين بان نشاط الوكالة (سي. آي. ايه) يحول البلاد الى دولة بوليسية ترصد حركات الناس وسكناتهم ، لانه يضيف كمية جديدة من المراقبة والملاحقة الى الكمية القديمة التي تمثلها دائرة التحقيقات الفيدرالية (اف. بي. آي) ودوائر البوليس المحلية واجهزة القمع والكبت الاخرى ، وبذلك تتغير الكمية بحيث تصبح كيفية جديدة وتتبدد ملامح الدمقراطية البرجوازية التي كان يفتخر بها الحكام .

وانفضح ان الوكالة لم تكتف بمراقبة وملاحقة هؤلاء المواطنين في البلاد بل تعقبتهم في خارجها ونجحت اجراءاتها من تجسس وارهاب لتصبح كبتا وحشيا وتعذيبا .. وكل ذلك لانهم انتسبوا الى المعارضة (مثلا معارضة حرب فيتنام ، ورفض التآمر على كوبا الاشتراكية) او ناضلوا من اجل الحريات الدمقراطية وحقوق الجماهير الشعبية .

وازاء هذا المناخ المكهرب الذي اشاعته هذه القضية الشعبية الشاملة اضطر الرئيس فورد ، الذي اعقب الرئيس السيء الصيت نيكسون ، الى تأليف لجنة تحقيق تبحث عمليا في قدس آخر من اقداس الحكم ، في نشاط وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) لتقرر فيما اذا خرق المسؤولون عنها الانظمة التي ثبتت على اساسها .

وسرعان ما لاحظ المراقبون ان اللجنة ، بتركيبها ، لا تتجاوب مع ضرورات التحقيق النزيه عن الاغراض .. فرئيسها نيلسون روكفلر نائب الرئيس الامريكي واعضاؤها ينتسبون الى المحافل الحاكمة من ناحية ، والى الاحتكارات الراسمالية من ناحية ثانية .. فمن اعضائها جون ت. كونر الذي شغل منصب وزير التجارة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٧ وهو الان مدير شركة الكيماويات المتحالفة ، و س. دوغلاس ديلون الذي احتل منصب وزارة المالية بين ١٩٦١ و ١٩٦٥ وهو يعمل الان ماليا في بورصة « وول ستريت » (شارع المصارف والماليين المركزي في الولايات المتحدة) وفي الماضي اشترك في اقامة المكتب الاستراتيجي سلف الوكالة (سي. آي. ايه) . ومن بين الاعضاء كذلك الجنرال المتقاعد ليمان لمنيتزر الذي تراس هيئة الاركان المشتركة بين ١٩٦١ و ١٩٦٢ واشغل حتى عام ١٩٦٩ ، حين تقاعد منصب قائد القوات الاطلسية الاعلى في أوروبا ، وجوزيف لين كيركلاند مساعد جورج ميني الايمن . وجورج ميني رئيس النقابات الامريكية من ابرز اعداء الانفراج الدولي وذاع صيته السيء بتحريضه الارعن على الاتحاد السوفييتي .

وفي سنوات الخمسين افتضح أمر جورج ميني حين انكشف ان منظمة النقابات التي يرئسها ، (اتحاد العمال الامريكيين ولجنة التنظيم الصناعي) كانت احدى الاقنية التي استخدمتها الوكالة في تمويل المنظمات النقابية الرجعية لمحاربة الشيوعية وللتآمر على القوى الوطنية الثورية .

ولذلك كان من الطبيعي ان يتحفظ الليبراليون من تركيب هذه اللجنة وان يعلن الشيخ الدمقراطي وليم بروكسمير انها تتالف من « جانب واحد » ، أي من جانب جهاز الحكم . وكان الشيخ الجمهوري ريتشارد شويكر اكثر صراحة حين أعلن شكوكه من ان تستطيع لجنة تتالف من انصار الحكومة وجهاز التجسس العسكري اصدار حكما مستقلا .

وازاء هذا اضطرت « تايم » الامريكية ، التي نشرت هذه التحفظات الى القول ان الرئيس فورد ، كما يظهر ، هدف من تركيب اللجنة على هذا الوجه من العناصر المعتدلة — المحافظة حتى لا تكشف نشاط الوكالة « المشروع » !! (٢٠ كانون الثاني ١٩٧٥) .

واسهم في هذه الفضيحة الكبرى صدور كتاب فيليب أجي : « داخل الشركة — يوميات الوكالة سي. آي. ايه » وفيه اذاع المؤلف ، الذي عمل في الوكالة مدة ١٢ سنة وكان مسؤولا عن نشاطها في اقطار امريكا اللاتينية ، تفاصيل مؤامرات ال (سي. آي. ايه) على القوى الوطنية والاحزاب الشيوعية .

واوضح فيليب أجي ، الذي نشر في كتابه اسماء جواسيس الوكالة في عدد من دول امريكا اللاتينية ، الهدف من وراء « يومياته » فكتب : ان هؤلاء الوكلاء الجواسيس يمهدون لصعود الفاشية في مختلف انحاء العالم ولذلك لا يستطيع ان يكون لبقا معهم . (اسوشيتد برس ٥ كانون الثاني ١٩٧٥) .

ومن الامور التي يذكرها أجي ، على سبيل المثال ، ان الوكالة في اكوادور رشت الوزراء ونجحت في تسريب عملائها الى الحزب الشيوعي في البلاد بحيث وصل بعضهم الى القيادة !!

وتطرق أجي الى نشاط الوكالة في داخل الولايات المتحدة ، فاعلن ان الوكالة تفرض نظام الاستغلال الاقتصادي في البلاد وبسبب هذا النظام يجوع الناس ويموتون . ولهذا فهو ، بعد ان اقتنع بالاشتراكية الثورية يهدف الى تدمير الوكالة .

طبعا لا جديد في تقويم أجي وكالة (سي. آي. ايه) ، فالشعوب اكتشفت منذ وقت طويل طابعها .. وعرفت — وهذا يصدق بشكل خاص على شعوب الشرق الاوسط — دورها في المؤامرات التي اطاحت بانظمة الحكم الوطنية والدمقراطية في ايران والعراق واليونان وغيرها .. وليس بعيدا عن الاذهان دور الوكالة الحاسم في انقلاب العسكريين الفاشيين في اليونان في عام ١٩٦٧ وفي انقلاب العسكريين الفاشيين في قبرص في منتصف ١٩٧٤ ، هذا الانقلاب الذي فجر عاصفة اطاحت بالطغمة العسكرية في اليونان وقبرص وعمقت التناقضات في الحلف الاطلسي وخصوصا بين تركيا واليونان .

وعلى هذا الضوء جاء تحذير « برافدا » (صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي) حول نشاط الوكالة في وقته . فقد كتبت في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٥ ان تورط عملاء الوكالة (سي. آي. ايه) في التآمر على شعوب الشرق الاوسط يلقي ظلالا من الشك على مزاعم الولايات المتحدة بشأن رغبتها في تحقيق السلام في المنطقة .

وفي هذا التقدير الواقعي اعتمدت « برافدا » على نشاط جواسيس الوكالة التآمري الذي انكشفت ملامحه في جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية وفي العراق وأفغانستان .

ولاحظت « برافدا » ان عجز الامبريالية الامريكية عن الهجوم المباشر على الدول النامية يدفعها الى تنشيط اجهزتها السرية واستخدام الوكالة في اضعاف القوى الوطنية الدمقراطية من الداخل ..

وهذا ما أثبتته التطورات في مصر حين تستر عملاء الوكالة وراء مظاهرات عمال عادلة تهتف ضد الغلاء ومن أجل زيادة الاجور ليقوموا باعمال اجرامية — تدمير حوانيت ومكاتب — ليشوهوا حقيقة النضال الاجتماعي فيستنفروا السلطة لشن هجوم على القوى التقدمية الثورية ، المعادية للامبريالية في مصر .

في ظروف توازن القوى الدولية المعاصر الذي يرجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، تتقلص باستمرار قدرة الامبريالية ، وخاصة الامبريالية الامريكية ، على مجابهة الانظمة التقدمية في الدول النامية .. ولهذا تلجا الامبريالية أكثر فاكثر الى التآمر وتلقي أكثر فاكثر أعباء اسقاط هذه الانظمة على اجهزتها السرية وابرزها واخطرها وكالة التجسس ال (سي. آي. ايه) .. ولذلك لا يتوقع أحد ان تصل لجنة التحقيق برياسة نائب الرئيس ، نيلسون روكفلر ، أحد كبار الاحتكاريين في ميدان احتكارات النفط ، التي تحارب بضراوة لتصون مراكزها في الشرق العربي ، الى نتائج ايجابية تؤدي الى حل اخطبوط التآمر . ولكن مجرد التحقيق في قدس من اقداس النظام الامبريالي سيساعد الجماهير الامريكية على التعرف على طبيعة نظامهم الاستغلالي وسيخلصون من ذلك الى ان التآمر على حريات الشعوب في خارج الولايات المتحدة يقود بطبيعة الاحوال الى التآمر على حرية الشعب الامريكي وعلى حقه في النضال من أجل حقوقه السياسية والاجتماعية .

هوس قادة الصين « الثوريين » ...!!

انشغلت وكالات الانباء الغربية بنتائج مؤتمر الشعب الوطني الذي عقد في عاصمة الصين ، بيكين ، في الاسبوع الماضي وانتخب وزارة جديدة برياسة الرئيس القديم شو ان لاي . وصبت جل اهتمامها على توزيع أعضاء الوزارة الجديدة على الجناحين : « المعتدلين » الذين ينتسبون ، حسب الوكالات الغربية الى خط شو ان لاي ، و « المتطرفين » الذين يبايعون خط الرئيس ماو تسي تونغ .

وأجمع المعقبون السياسيون على ان خط « المعتدلين » انتصر ورجحت كفة العناصر التي تؤيد شو ان لاي ، خصوصا وقد اختار المؤتمر « به شن ينغ » خلفا لوزير الدفاع « لين باو » الذي قتل بحادثة طائرة في ظروف غامضة ، وانهالت عليه اللعنات الرسمية بعد ان تم انتخابه رسميا خليفة للرئيس ماو وأحاطته هالة من التقديس من ظل الزعيم الاوحد .

منذ مدة والمراقبون يلاحظون حدة الصراع في محافل السلطة وقد اتفق بعضهم ان هذا الصراع ادى الى عدم استقرار في البلاد يتميز بضعف المركزية والتخوف من الحسم في قضايا هامة . ولكن من السابق لاوانه استنتاج النتائج من تاليف الوزارة الجديدة او محاولة رؤية آثار ذلك على السياسة الراهنة في الميدانين الداخلي والخارجي .

والمعروف ان الاخطاء الخطيرة في ميدان البناء الاقتصادي والتخلي عن مقولات هامة في بناء الاشتراكية أدت الى نكسات في وتيرة النمو مما أدى الى انخفاض في مستوى معيشة العاملين .. ومن هذه الاخطاء اعتبار سعي العمال من أجل رفع الاجور والاجازات السنوية وعدم الارهاق في العمل « انحراف اقتصادي » !! واعتبار تشجيع العاملين « اتجاها برجوازيا » وميلا نحو « الركض وراء المال » و « الانانية » .

وأما في السياسة الخارجية فقادة الصين ، انطلاقا من ايديولوجية شوفينية الدولة الكبرى ، أخذوا على عاتقهم مهمة تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي وجعلوا في مقدمة ممارستهم السياسية على الصعيد الدولي التحريض على الدولة الاشتراكية الاولى وزرع الريب والشكوك في سياستها المبدئية القائمة على الانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة وتأييد الشعوب في كفاحها الصعب من أجل التحرر القومي والاجتماعي .

وفي الامم المتحدة فاز المندوبون الصينيون بقصب السبق في معارضة مواقف الاتحاد السوفييتي ووقفوا في صف واحد مع أعداء السياسة التقدمية التي يدعو اليها الاتحاد السوفييتي ويلتف حولها مندوبو الدول النامية أعداء الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .

ومن أخطر مواقفهم ، معارضتهم دعوة الاتحاد السوفييتي الى عقد اتفاق أمن جماعي في آسيا يحول هذه القارة الحاسمة الى قارة سلام تسد الطريق أمام عدوان الدول الامبريالية الذي كلف شعوب الهند الصينية وخاصة فيتنام بحرا من الدماء ودمارا ماحقا لا يقدر .

وقد كان من ذيول معارضتهم ، التي اقترنت بدس مهووس على الاتحاد السوفييتي واتهامه بالرغبة في السيطرة على دول آسيا ، انهم توقفوا عن انتقاد الاحلاف العدوانية : « سنتو » (حلف المركز الذي يجمع الولايات المتحدة وبريطانيا وايران وتركيا وباكستان) و « سياتو » (الذي يجمع الدول الامبريالية وحلفائها في جنوب شرقي آسيا) ، وركزوا هجومهم على الاتحاد السوفييتي ..

وفي الآونة الاخيرة تجاهلوا الاخطار الشديدة التي تنبع من نشاط الولايات المتحدة المحموم لبناء قاعدة عسكرية — بحرية وجوية — في جزيرة « دياغو جراسيا » في المحيط الهندي .

وبذلك وقفوا في معزل عن النضال المتصاعد الذي تشنه شعوب آسيا ، وفي مقدمتها شعوب الهند الصينية لتصفية هذه القاعدة التي تهدد استقلال الشعوب في المنطقة وتخلق موقد توتر دولي يحمل في ثناياه أخطار مصادمات عسكرية دولية .

وفي سبيل التستير على انحرافهم ومواقفهم المعادية للسوفييت ، يقرنون الاتحاد السوفييتي بالولايات المتحدة ، ويساوون بين سياسة الدولتين ويتصورون انهم بذلك يقنعون الرأي العام العالمي وشعوب الدول النامية (دول العالم الثالث) « بثوريتهم » !!

الا ان علاقاتهم الحسنة مع الولايات المتحدة ، ورفضهم الارعن لاقتراحات الاتحاد السوفييتي بشأن تسوية العلاقات السوفييتية — الصينية على أسس مبدئية عادلة باصرارهم على مطالبهم الاقليمية التوسعية ، يؤكد ان رأس حربتهم موجه نحو الاتحاد السوفييتي وان ذكر الولايات المتحدة في معرض التحريض عليه ليس الا ذر رماد في العيون .

وتتكشف حقيقة أغراض القادة الصينيين في فيض المقالات التي تنشرها الصحف الرسمية حول أزمة الشرق الاوسط .. فجوهر هذه المقالات يقوم على محاولة القادة الصينيين اقناع الشعوب العربية « بخيانة » (كذا) الاتحاد السوفييتي مصالحها و « بتآمره » (!) مع الولايات المتحدة على أهدافها التحررية .

وفي هذا يلتقي القادة الصينيون مع غلاة الرجعيين العرب المتعاونين مع الامبريالية الذين يروجون معاداة السوفييت ويزعمون ، كما تنشر أبواقهم أمثال « الحياة » البيروتية المعروفة بصلاتها مع الامبرياليين والرجعيين ، ان تاريخ الاتحاد السوفييتي « يفح بكيده للعرب » !! وان الاتحاد السوفييتي لا يتعاون مع العرب الا « بعد تفتتهم وتمزقهم وانتثارهم » !

ولكن من سوء حظ القادة الصينيين والذين يتلاقون معهم من امبرياليين ورجعيين عرب ، ومقابل ذلك من حسن حظ المعركة الوطنية الكبرى في العالم العربي ، ان الشعوب العربية تعرف الحقائق وتؤمن بعمق وبصورة لا تتزعزع ، ان الاتحاد السوفييتي صديقها الوفي الحازم وبمساعدته المتعددة الجوانب — العسكرية والاقتصادية والتقنية والسياسية — استطاعت ان تحقق انجازات فاصلة في تاريخها .. والسد العالي في مصر ، وسد الفرات في سوريا وآبار النفط في الرميلة العراقية ومئات المنشآت في هذه الدول العربية والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية وليبيا تشهد على ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية أصبحتا عاملا ثوريا ناجحا في رد العدوان الامبريالي — الصهيوني واحباط المؤامرات التي تحاك ضد استقلال الشعوب العربية وحقها في الاستفادة من ثرواتها الطبيعية وأبرزها النفط .. ففي ظروف الدعم السوفييتي الحازم استطاعت الدول العربية امتدادا من الجزائر حتى العراق تأميم شركات النفط الاحتكارية واستعادة مصادر ثروتها .

لقد لاحظ أكثر من كاتب سياسي ان خلفية الصراع في جهاز السلطة في الصين تقوم على التناقض بين سياسة قادة الصين المعادية للاشتراكية والسوفييت ومصالح الشعب في البناء الاقتصادي .. ولذلك استنتجوا ان لا بد لهذا التناقض من ان يؤدي في نهاية المطاف الى نبذ الشعب الصيني هذه السياسة القومية المهووسة .. ولكن لا يعني التغيير في بناء الوزارة الصينية ، بالضرورة ان الصين وصلت الى نقطة التحول .. انما يعني ان بعض الصراع وصل الى السطح .

---

١ — « وترجيت » مكان في واشنطن اتخذه الحزب الدمقراطي مقرا له . وفي عشية الانتخابات الرياسية في عام ١٩٧١ قام عدد من رجال نيكسون بالسطو على المقر الدمقراطي في « وترجيت » بقصد التجسس وتركيب آلات تسهل ذلك ، فاعتقلهم البوليس واراد محاكمتهم . ولكن قبل ان يتم ذلك جرت محاولة للتغطية حتى لا تصل الخيوط الى البيت الابيض . ولكن الخيوط وصلت فعلا وظهر مع الايام ان الرئيس نيكسون عرف بالسطو وشارك في محاولات التغطية عليه .. وكان واضحا ان محاولة التجسس على الحزب الدمقراطي ، ومرشحه آنذاك كان يوجين مكارثي ، هدفت الى الاسهام في المعركة لانجاح نيكسون .

استقلال انغولا في ١١ نوفمبر

لشبونة — يوم ١١ نوفمبر القادم هو يوم استقلال انغولا . هذا ما اتفقت عليه حكومة البرتغال الثورية مع منظمات التحرير الانغولية الثلاث ، أمس الاول . وقد وافقت المنظمات الثلاث على توحيد قواتها المسلحة في جيش وطني انغولي واحد .

كوسيجن : السلام بالانسحاب التام وضمان حقوق الفلسطينيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اكد رئيس الحكومة السوفياتية ، في كلمته ترحيبا برئيس حكومة استراليا الذي زار الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي ، « ان الحل العادل والثابت في الشرق الاوسط لن يتحقق الا عن طريق مجلس الامن والامم المتحدة وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته ، وتامين امن واستقلال جميع دول المنطقة » . وقال الرفيق كوسيجن : « اننا نعتقد ان طريق الحل السياسي الثابت والعادل هو في الاسراع باستئناف مؤتمر جنيف » .

الاتحاد السوفييتي سيبقى الصديق المخلص والاكبر للشعوب العربية والشعوب جمعاء

بعث الينا الطالب الجامعي مسعود اغبارية من قرية مصمص في المثلث مقالا يشرح فيه حقيقة وأهمية التأييد السوفياتي الواسع والكبير للشعوب العربية في كفاحها المناهض للامبريالية ومن اجل تحررها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي . ونحن ننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذا المقال :

لقد أيد الاتحاد السوفياتي ، دولة وثورة ، حركات التحرر في جميع انحاء العالم . وأسهم الملايين من ابنائه في الحرب الوطنية الكبرى دفاعا عن سلام الانسانية ومستقبلها وقدموا ارواحهم من اجل قهر الغزاة والعيش في حرية وكرامة وسلام .

ومنذ نجاح ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ قدم شعب الاتحاد السوفياتي ودولته وما زال يقدم العون الواسع ، المادي والسياسي والعسكري ، لحركات تحرر الشعوب في كل بقعة من بقاع العالم كافحت شعوبها من اجل الحرية والاستقلال وتصفية السيطرة الاجنبية على اراضيها . ويدرك الاتحاد السوفياتي ان الحرية لا تتجزأ وان كل نصر تحرزه الامبريالية في منطقة ما يحفزها لاحراز نصر ثان في مكان اخر من العالم ، وان الاستعمار والامبريالية عدوا الاشتراكية وحرية الشعوب . ومنذ تصاعد حركة التحرر الوطني العربية في بداية القرن الحالي رأى الاتحاد السوفياتي واجبا انسانيا وحضاريا وتاريخيا في ان يقدم الدعم لهذه الحركة وشعوبها . فقد وقف الاتحاد السوفياتي الى جانب كفاح شعب سوريا عام ١٩٢٥ ضد الاستعمار الفرنسي . وايد كفاح شعبي سوريا ولبنان من اجل الاستقلال في عامي ١٩٤٣ — ١٩٤٤ .

وساند الاتحاد السوفياتي ، ايضا ، الحركات السرية المصرية التي تكونت بعد الحرب العالمية الثانية في مصر مما كان له اثر كبير على نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ولا شك ان الاتحاد السوفياتي أيد وشجع صفقة الاسلحة التشيكية — المصرية عام ١٩٥٥ التي كسرت احتكار السلاح .

وفي عام ١٩٥٦ حارب المصريون العدوان الثلاثي بالسلاح السوفياتي فحطموا اسطورة التفوق الاستعماري . وفي هذه الحرب طوى شعب مصر صفحة الاستعمار القديم من تاريخه .

ولم يكتف الاتحاد السوفياتي بالمساعدات العسكرية فقام بتزويد مصر بكل ما تحتاجه لتلحق بركب الحضارة والتقدم .

وبتشابك السواعد المصرية — الروسية بني أضخم سد مائي في آسيا وافريقيا — السد العالي — الذي ما زال وسوف يبقى رمزا حيا للصداقة العربية السوفياتية . ولم يكتف الاتحاد السوفياتي بالمساعدة في البناء بل ضمن تامين هذا البناء الجبار من اي اعتداء خارجي وعلى وجه الخصوص من اسرائيل .

وعندما شنت امريكا « حرب الجوع » على مصر ، عام ١٩٦٤ ، اثر تصعيد مصر لسياسة مناهضة الاستعمار والامبريالية والامريكية بشكل خاص ، وقف الاتحاد السوفياتي كالدرع وزود مصر بكل ما تحتاجه . كل ذلك ليس الا لتحافظ مصر على وجهها وكرامتها واستقلالها وأمنها .

ومساندة الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة لم تقتصر على مصر وحدها فالعراق وسوريا والجزائر والسودان ... واليمن الديمقراطي كلها حصلت على الكثير من المساعدات والخبرات على مختلف انواعها .

فمنذ بروز طلائع ثورة الجزائر وقف الاتحاد السوفياتي يؤيدها بكل امكانياته وذلك انطلاقا من سياسة معاداة الاستعمار والامبريالية وحق الشعوب في الحرية وتقرير المصير .

واستمر الدعم السوفياتي للشعوب العربية على كل المستويات والهيئات . ففي كل الهيئات الدولية وقف عاليا يساند الشعوب العربية وحقها في استرجاع الحقوق . واذا رجعنا الى الوراء لحظة نرى سخف الزعم القائل بان الاتحاد السوفياتي يريد من وراء ذلك فرض المبدأ الشيوعي « فرضا » على الامة العربية. فمثلا من ١٩٥٨—١٩٦٤ وصل الدعم السوفياتي لمصر لدرجة لم يسبق لها مثيل ، آنذاك ، في الوقت الذي كان زعماء الحزب الشيوعي المصري ومؤيدوه في غياهب السجون والمعتقلات ..

فالصداقة في تصور الاتحاد السوفياتي لا تتزعزع نتيجة لاحداث عابرة وخلافات في الرأي . لانها قبل كل شيء علاقة مبدأ وايمان .

وقبل عام ١٩٦٧ وبعد العدوان على مصر ظهرت بوضوح فعالية وأهمية المعونة السوفياتية لمصر . فالمساعدة السوفياتية تضاعفت بعد الهزيمة . والجيش المصري اعيد بناؤه . وعبد الناصر شخصيا قال : « لقد وصلتنا الكميات الضخمة من المعدات والاجهزة دون مقابل » . وأيد الاتحاد السوفياتي كفاح شعب فلسطين .

وفي المجال الدولي وقف في طليعة دول المنظومة الاشتراكية في مطالبة اسرائيل بالانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق شعب فلسطين واثناء القصف الجو الاستراتيجي الاسرائيلي للعمق المصري،اثناء حرب الاستنزاف ،وقف موقفا حازما للدفاع عن مصر وعن عمقها الاستراتيجي . فارسل صواريخه الشهيرة من طراز « سام » . وارسل الخبراء والمهندسين والفنيين . وكان لذلك اثركبيرفي افشال الهجمات الاسرائيلية. وكان للدعم السوفياتي وللسلاح السوفياتي الدور البارز في احراز النصر الاستراتيجي الاول في تاريخ الامة العربية الحديث — حرب رمضان — ولعلنا هنا نستشهد بما قاله فقيد العسكرية العربية الحديثة المشير احمد اسماعيل علي : « في الوقت الذي نتكلم باعتزاز وفخر لشجاعة وبطولة وفدائية الجندي العربي ، الا انه يجب الا ننسى ان السلاح الذي كان بيد هذا الجندي هو سلاح سوفياتي » . فالصداقة العربية السوفياتية صداقة عضوية اساسها مصلحة مقاومة الاستعمار والامبريالية ووسائلها الدعم والمحبة والاخاء . ونتائجها التقدم والازدهار والتطور الحتمي للشعوب العربية ووصولها الى مستوى مرموق يعيد لها تاريخها المجيد الخالد . ان الاتحاد السوفياتي الذي ما فتئ يقدم المساعدات بكل امكانياته يعلن وما زال يعلن ان المساعدات والتأييد سيستمر ما دام هناك أمة عربية وما دام هناك شعب سوفياتي ..

الرئيس الامريكي يولول امام الكارثة الاقتصادية !
✓"ملايين عامل عاطل وعجز "٤٠" مليار دولار ...

واشنطن — القى الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، في الاسبوع الماضي ، خطابا في الكونغرس الامريكي استعرض فيه أزمة الولايات المتحدة الاقتصادية الراهنة وعرض مقترحاته « الجديدة » لمواجهة هذه الازمة وخاصة الكساد الاقتصادي الذي قال انه عدو الولايات المتحدة رقم ١ .

ودعا فورد الشعب الامريكي الى تقليص استهلاكه من الوقود بنسبة تصل الى ١٥ ٪ . واعلن أن حكومته ستفرض ضرائب جديدة بقيمة ٣٠ مليار دولار على واردات الولايات المتحدة النفطية . وستفرض جمارك على هذه الواردات بقيمة ٣ دولارات على البرميل الواحد من النفط الخام المستورد .

وذكر فورد أن حكومته ستعمل على « تنشيط » الاقتصاد الامريكي ،الذي يتهدده الكساد حاليا ، بتقليص نسبة الضرائب المجبية عن الدخول ، وذلك في محاولة لاعادة أكثر من ٣٠ مليار دولار الى الشركات الامريكية والمواطنين . ويامل فورد عن طريق ذلك زيادة الاستهلاك الشخصي وزيادة الاستثمارات والخدمات وتجاوز الكساد الاقتصادي .

ويلاحظ أن الرئيس الامريكي اقلع عن سياسته السابقة والتي تمثلت بفرض المزيد من الضرائب والرسوم الجمركية للحد من الاستهلاك ومكافحة التضخم المالي . فالاخير لم يعد في نظره عدو الولايات المتحدة رقم ١ . وواضح انه لم يكن كذلك في السابق على الرغم من تصريحات المسؤولين بانه العدو رقم ١ . فكل مجمل السياسة الامريكية في الحقلين الاقتصادي والمالي وسياسة سباق التسلح والعدوان سبب وما زال يسبب استفحال التضخم المالي . ويلاحظ ايضا أن فورد لم يشر أبدا الى اتساع البطالة في مقترحاته « الجديدة » . فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل الى قرابة ٧ ملايين عاطل عن العمل والحبل على الجرار . ولم تتضمن هذه المقترحات أية مساع جدية لمواجهة خطر البطالة الرهيب . ويجمع المعلقون الاقتصاديون على أن مقترحات فورد — التسهيلات في ضريبة الدخل وزيادة الضرائب المفروضة على الواردات من النفط — ستسبب ارتفاعا جديدا في الاسعار . لان شركات النفط الامريكية المحلية ستستغل الوضع الجديد وترفع اسعار منتجاتها المحلية .

وواضح أن ارتفاع أسعار الوقود يجر في أعقابه ، دائما ، موجة غلاء جديدة . كما أن فرض الضرائب الجديدة على واردات النفط سيخلق مصاعب جديدة لصناعة السيارات في الولايات المتحدة ، والتي تاثرت بشدة بسبب الكساد الحالي . ومن شأن هذا أن يضطرها الى فصل المزيد من العاملين . اضف الى ذلك أن الرئيس الامريكي يبغي تنشيط الاقتصاد على حساب عجز مخيف في ميزانية الدولة الامريكية يصل الى ٤٠ مليار دولار في السنة المالية الجارية وأكثر من ٥٠ مليار دولار في السنة المالية القادمة . ولا شك أن هذا عبء مالي فادح ومن الصعب تصور نتائجه على الاقتصاد الامريكي . اذ من أين وكيف ستغطي الحكومة هذا العجز الهائل ؟ كل هذا يثير شكوك المعلقين الاقتصاديين في أن تتمكن المقترحات « الجديدة » من وقف تدهور الاقتصاد الامريكي .

هذا وحذر الخبير الاقتصادي الامريكي الكبير ، كيسنج ، من خطورة الوضع الاقتصادي الراهن في الولايات المتحدة . وقال انه ما لم تتغلب الحكومة الامريكية على أزمة التضخم المالي ولم توقف اتساع البطالة حتى نهاية السنة الحالية فسيغرق الاقتصاد الامريكي في أسوأ أزمة اقتصادية شهدها حتى الان .

في الولايات المتحدة
تسريح ٨٤ ألفا من عمال السيارات

نيويورك — أعلنت ثلاث شركات كبرى لصناعة السيارات في الولايات المتحدة — جنرال موتورز وفورد وكرايسلر — عن فصل ٢٢ الف عامل جديد . وبذلك يبلغ عدد العمال الذين سرحتهم من مصانعها في الاشهر الاخيرة ٨٤ ألف عامل . ومن المعروف ان عدد العمال العاطلين في الولايات المتحدة قد تجاوز ٧٫٥ مليون عامل في هذا العام .

منظمة التحرير الفلسطينية تعلن عن ٥ شباط يوم يوسف نصر
والدة يوسف نصر تتوجه الى ياسر عرفات
عرفات : الثورة الفلسطينية لا تتسامح مع أي اعتداء

بيروت — رد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، على رسالة الاستنجاد ، التي وجهتها اليه والدة الصحافي المقدسي المخطوف يوسف نصر ، فاعلن انه « صدرت تعليمات للثورة على اعتبار يوم الخامس من شباط يوم يوسف نصر » .

ويوسف نصر هو صاحب ومحرر صحيفة « الفجر » المقدسية الذي اختطف من منزله في القدس العربية المحتلة يوم ٥ شباط من العام الماضي ، أي قبل عام تماما ، وأعلن البوليس الاسرائيلي انه « عاجز » عن الوقوع على أثره ، حيا او ميتا .

ووالدة يوسف نصر تعيش منذ فترة في بيروت . وقد وجهت مؤخرا رسائل استنجاد الى كل من الرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وفيما يلي مقاطع من رسالة الوالدة الى ياسر عرفات ورد ياسر عرفات على الرسالة :

من الوالدة الى ياسر عرفات

« انني اتوجه اليكم بصفتكم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقائد الثورة الفلسطينية وزعيم الشعب الفلسطيني ان تهتم بقضية ولدي الذي تخلى عن كل شيء ليخدم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ..وقدذهب ضحية هذا الهدف النبيل . انني واثقة انكم لستم من جريمة وعملية اختطافه انه وطني فلسطيني مستقل ولاؤه لفلسطين وكان مبداه في هذه الحياة . ومن الواضح انه رفض ان يساوم بين ايدي مختطفيه ، ومن الواضح من هذا انه يستحق منكم ان تعتبروا قضيته قضيتكم وتولوها ما تستحق من الاهتمام وتبذلوا جهدكم لتكتشفوا الفاعلين وتحاسبوهم باسم الشعب الفلسطيني وتريحوا قلب أم مضى عليها عام وهو يتمزق وتاكدوا انني لم أعد احتمل هذا الوضع الغامض بالنسبة لمصير ولدي وانا واثقة من انكم اذا اثرتم قضيته وتبنيتموها فسوف تتجلى الحقيقة فاذا كان حيا استطعتم انتزاعه من براثن مختطفيه ، واذا كان ميتا لا اخاف من مواجهة الحقيقة وساكون فخورة بولدي اكثر من اي وقت مضى لانه استشهد من اجل فلسطين وقضيتها وشعبها .

انني بانتظار رد منك يشفي غليل أم تحب فلسطين كما احبت ابنها يوسف » .

من ياسر عرفات الى والدة يوسف

« لشدما تاثرت برسالتك التي تعبر عن وفاء لفلسطين وحب لها .

أود ان اوضح لك مسالتين :

الاولى اننا كنا نراقب ما يكتبه

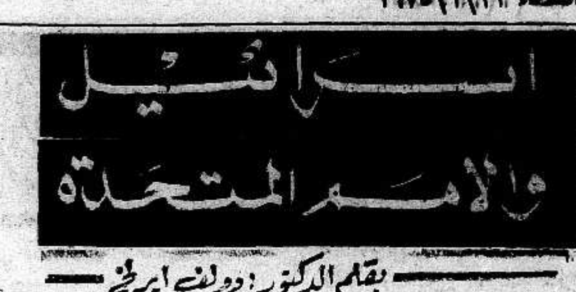
— البقية على ص ٥ ع ١ —

رسالة براغ
طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يشجبون الحملة الاستفزازية على النائب الشاعر توفيق زياد

براغ — خاص بالاتحاد — تلقى الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين يتلقون العلم في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية ، بسخط شديد واستياء بالغ القرار الاستفزازي الذي اتخذته لجنة في الكنيست وشجبت فيه قصيدة العبور الكبير للشاعر النائب الشيوعي ، توفيق زياد .

ويستنكر الطلاب الحملة الرعناء في اجهزة الاعلام الاسرائيلية على الشاعر زياد ويرون فيها استمرارا لسياسة الكبت والاضطهاد والتنكر لحقوق الاخرين ومشاعرهم وآمالهم . ويناشد الطلاب الرأي العام في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، تشديد الكفاح ضد هذه السياسة التي اوصلت البلاد وشعبها الى طريق خطير مسدود وسببت الكوارث الزلزالية وعرقلت مسار التقدم نحو السلام العادل في المنطقة ، السلام الذي يقوم على اساس الاحترام المتبادل بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اساس اعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق لاجئيه في العودة .

هذا ويسر الطلاب ان يحيوا في هذه المناسبة اعضاء الشبيبة الشيوعية في اسرائيل لمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد ويتمنوا لهم كل تقدم ونجاح في الكفاح دفاعا عن مصالح شبيبة بلادنا الحقيقية ومن اجل حياة كريمة للشباب وجماهير العاملين وتحقيق أماني السلام القائم على العدل وأماني الحرية والصداقة بين شبيبة بلدان العالم اجمع .



بقلم الدكتور : وولف ايرليخ

في اوساط كثيرة في اسرائيل ، وكذلك في خارج اطار المعرضين المعترفين ، ذاع الراي كانما هيئة الامم المتحدة معادية لاسرائيل . ولقد نجحوا ، بجملة من الافتراءات ، في غرس الانطباع ، في قسم كبير من الراي العام، بان الامم المتحدة دائما ، وفي السنوات الاخيرة بشكل خاص ، كانت ضد اسرائيل ، وان في داخلها « كتلة مؤيدة للعرب » و « اكثرية عددية عربية — شيوعية — آسيوية — افريقية » . وفي هذا الموضوع يتميز بشكل خاص مندوب حكومة اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، في مقابلة مع صحيفة « جيروزلم بوست » (٢٧—١٢) بقوله : « ان مكانة اسرائيل في الكيان الدولي كانت دائما سيئة » . وهو في هذه المقابلة لا يكتفي بالدفاع عن سياسة حكومته ، انما يقف الى يمين نظام « الابرتهايد » العنصري في جنوب افريقيا .

وعمليا ، فقد خرج موقف هيئة الامم المتحدة من اسرائيل من مرحلة التعاطف الكبير اليمرحلة العزلة التامة تقريبا . وان المسبب الاساسي لهذا التغيير هو تطور سياسة حكومة اسرائيل السلبي ، من المحايدة وعدم التصريح بالراي علنا في المرحلة بعد قيام الدولة والى التعلق المتزايد والمستمر بالامبريالية الامريكية ، والى تنفيذ عمليات عدائية وتوسعية ، والى النقمة على الشعب العربي الفلسطيني ، والى دور الطليعة في الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي ، والى نهج الاستخفاف بالامم المتحدة نفسها .

وان هذه السياسة اصطدمت مع الامم المتحدة بشكل خاص ، على ضوء التطور العام في تطور ميزان القوى في العالم بشكل عام وداخل الامم المتحدة بشكل خاص لصالحقوى السلام وحقوق الشعوب .

ولقد لقي تطور تعاظم مقاومة السياسة الاسرائيلية دعما في تطور العالم العربي المتقدم ، باشتراك اقطار مهمة في الجبهة المعادية للامبريالية . وتعاظم التطور خاصة بظهور منظمة التحرير الفلسطينية على المسرح العالمي . وان دولا امبريالية كبيرة (اليابان ، أوروبا الغربية ، والى حد ما الولايات المتحدة) اضطرت الى أخذ العالم العربي بالحسبان .

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

ووقوف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا وتوجيه نفوذهما في نفس الاتجاه ايضا ، في مواضيع معينة وخصوصا دعمهما قرار تشرين الثاني ١٩٤٧ ، لا يعني بتاتا ان لهما نفس النهج . ويجب رؤية هذا الاشتراك بشكل طبقي . ان الدولتين الكبريين لم تسيرا معا لنفس الاسباب ولا لاسباب متوازية . اذ ان موقف الاتحاد السوفييتي مبدأي وينطلق من وقوفه الدائم من أجل السلام وحق الشعوب. اما موقف الولايات المتحدة فهو الذرائعية الموجهة الى تكتيك ذكي لتحقيق أهدافها الاستراتيجية الامبريالية .

موقف قادة اسرائيل

وفي الموقف الاسرائيلي تجاه هيئة الامم المتحدة ، ايضا علامات تطور ، وعلى الاقل من الناحية الخارجية فقد كان ثمة فرق كبير بين ليلة تشرين الثاني ١٩٤٧ ، عندما رقصوا في شوارع تل أبيب يوم علموا بامر قرار الجمعية العمومية، الى « خراب هيئة الامم المتحدة » حسب قول بن غوريون البليد ، وبين التحريض هذه الايام . ولكن على طول كل المدة كان الموقف العدائي عاملا مقررا ضد الامم المتحدة من جانب الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

وبدا هذا الامر بالوضوح في موقف قادة الاستيطان اليهودي في فلسطين الانتدابية ، حين حققت القضية الفلسطينية واقعية دولية حينها أظهر القادة الصهاينة معارضة في أمر احالة القضية الفلسطينية الى هيئة الامم . ولقد عارض القادة الصهاينة اشتراك الاتحاد السوفييتي في حل القضية وفضلوا حلا بدون الاتحاد السوفييتي وضده . لقد كانوا على استعداد لمنح الدول الامبريالية الكبرى الحقوق الكاملة في اقامة قواعد عسكرية ، بحرية وجوية في البلاد ، مقابل موافقة كل الدول الامبريالية الكبرى على اقامة دولة يهودية في قسم كبير من فلسطين . وان معنى هذا الامر هو ان هؤلاء القادة اقترحوا علنا اقامة دولة يهودية في فلسطين لاستخدامها حصنا ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، وبشكل خاص ضد حركة الشعب العربي الفلسطيني ، عبر تجاهل هيئة الامم . وان القوة الوحيدة التي أيدت بمثابرة احالة القضية الى الامم المتحدة ، كانت الشيوعيين . وعند ظهورنا أمام « اونسكوف » ، اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة للبحث في القضية الفلسطينية ، قال الرفيق ماير فلنر ، ان الامم المتحدة هي الهيئة الدولية ذات الصلاحية ، الوحيدة ، لمعالجة القضية الفلسطينية . وكانت معالجة الامم المتحدة للقضية — باشتراك الاتحاد السوفييتي — أحسن الطرق للوصول الى حل يتناسب ورغبة شعبي البلاد في الاستقلال .

ولم تتمكن مؤامرات الامبرياليين ، والقادة الصهاينة ، والقادة العرب الرجعيين ، من احباط معالجة هيئة الامم للقضية .

تشرين الثاني 1947

ومع ذلك ، وعلى الرغم من مؤامرات بريطانيا (لم تلتزم بالموضوع واملت ان لا يتخذ قرار ملزم) والولايات المتحدة (وكان يميز تكتيكها — التذبذبات) ، كان موقف الاتحاد السوفييتي ، بشأن مستقبل بلادنا ، هو الاقوى . لقد طالب الاتحاد السوفييتي بمنح فلسطين الاستقلال الفوري ، مثل تطبيق حق تقرير المصير لكل الشعوب ، الكبيرة والصغيرة على السواء . واقترح الاتحاد السوفييتي قيام دولة عربية يهودية ثنائية واحدة مع الحقوق المتساوية للشعبين . واذا ما اتضح انه نتيجة للسياسة الامبريالية التي تثير العداء بين الشعبين ، لا يمكن للشعبين ان يعيشا في دولة واحدة ، فقد أيد الاتحاد السوفييتي فكرة تقسيم البلاد الى دولتين : دولة عربية ودولة يهودية .

ولقد اتخذت الجمعية العمومية في ٢٩—١١—٤٧ باغلبية الثلثين المطلوبين (٣٣ من أجل القرار ، ١٣ ضده و١٠ امتنعوا عن التصويت) القرار رقم ١٨١ . ولقد جاء في بنود القرار الاساسية :

« ينتهي انتداب فلسطين بالسرعة الممكنة وفي كل الاحوال بتاريخ لا يتعدى أول آب ١٩٤٨ » .

« القوات المسلحة للدولة الانتدابية تخرج بالتدريج من فلسطين ، ويستكمل خروجها بالسرعة الممكنة وفي كل الاحوال بتاريخ لا يتعدى أول آب ١٩٤٨ » .

« وتقوم الدولتان المستقلتان ، العربية واليهودية ، والحكم الدولي الخاص بالقدس ، بعد شهرين من اتمام اخراج قوات الدولة الانتدابية المسلحة .. » .

ولقد ادت مؤامرات الامبرياليين ، والقادة الصهاينة ، والرجعية العربية الى عدم تنفيذ القرار كاملا . حتى الان لم تقم الدولة العربية بعد . وان كل انسان يفكر آخذا بالاعتبار الناحية التاريخية ، ويهتم بحرية الشعوب وسعادتها ، يرى ارتباط أحداث هذه الايام ومأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي أصبح شعب لاجئين الى حد بعيد .

والبنود التي ينص عليها القرار وتقرر فيها انتهاء الانتداب واخراج جيوش بريطانيا ، واقامة دولة اسرائيل ، التي كانت بمثابة تحقيق حق الشعب اليهودي في فلسطين في تقرير مصيره ، هذه البنود ، نفذت كما هو معروف .

وعلى الرغم من ذلك ففي دولة اسرائيل لم تنفذ توجيهات جدية نص عليها قرار ١٨١ ولا سيما :

« ضمان حرية الضمير وحرية الديانة على كل اشكالها ، للجميع والتقييد فقط للمحافظة على النظام العام والاخلاق . وان أي تمييز ، مهما يكن شكله ، لا يطبق على المواطنين في العرق والدين واللغة والجنس واحترام قانون العائلة والمكانة الشخصية للاقليات المختلفة ، وكذلك مصالحها الدينية . وعدم مصادرة أراضي العرب في الدولة اليهودية الا في حالة الحاجة اليها لاهداف عامة . وفي كل حالات المصادرة تدفع مسبقا تعويضات كاملة بحسب ما تشير به المحكمة العليا » .

ولا تمس الحقيقة بان دولة اسرائيل كانت تطبق نظام التمييز على الاهلين العرب بنهب الاراضي ، بالمبادىء الاساسية الدمقراطية فقط ، بل تشكل تحديا للامم المتحدة ، وللقرار الذي نالت بموجبه دولة اسرائيل استقلالها .

آذار — ايار 1948

هذا وانني مضطر لاقتباس قول السيد تكواع (في المقابلة المذكورة أعلاه) : « انني أنفي قيام دولة اسرائيل بوساطة الامم المتحدة .. وان الوحدة الزائلة في المصالح التي خلقها التصويت في الامم المتحدة حول الدولة اليهودية تبددت بسرعة . اذ في ١٤ أيار ١٩٤٨ كانت الجمعية العمومية على وشك التصويت من اجل وصاية الامم المتحدة على فلسطين ، عندما اعلن بن غوريون قيام الدولة » .

بهذه الكلمات يريد ، على قاعدة من الحقائق ، التشويه التاريخي فقط . صحيح ان الجمعية العمومية كانت على وشك التصويت لاجل الوصاية ، ولكن قبل كل شيء ، فان هذا القرار لم يصل الى التصويت في النصف الاول من شهر ايار ، اذا كان من الممكن اعلان قيام دولة اسرائيل . ثانيا — وهنا تظهر للعيان اهداف السيد تكواع بكل حدتها : من الذي عرض برنامج الوصاية ؟ ان بريطانيا والولايات المتحدة لم تكونا معنيتين بتنفيذ قرار رقم ١٨١ . لقد حاولتا تشويه مصير فلسطين في المرحلة الانتقالية . ونتيجة لمؤامراتهما من وراء الكواليس نشبت اشتباكات مسلحة في كانون الاول ١٩٤٧ امتدت الى الحرب في أوائل ١٩٤٨ . وبهذا المبرر احيلت القضية الفلسطينية امام مجلس الامن . ولقد صرحت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ان تقسيم البلاد غير قابل للتنفيذ ، وفي تاريخ ١٩—٢—٤٨ اقترح ممثل الولايات المتحدة وصاية الامم المتحدة على فلسطين ، تحت اشراف مندوب سام تعينه الامم المتحدة . ونظرا لانه في تلك الفترة كانت الولايات المتحدة تسيطر عمليا على جهاز التصويت في الامم المتحدة ، فقد كان من الواضح ان المندوب السامي سيكون « تحت رعاية » الولايات المتحدة وبريطانيا وان وصاية الامم المتحدة ستكون عمليا وصاية امريكية — بريطانية . وخلال تلك الاسابيع اطلقت الولايات المتحدة اقتراح تحريك جيش الولايات المتحدة في فلسطين ، تحت قناع علم الامم المتحدة ، كما حدث في كوريا . اذا ، فان محاولة نسف قرار رقم ١٨١ جاءت من اصدقاء السيد تكواع، الامبرياليين الامريكيين ، ولهذا السبب « يملأ السيد تكواع فمه ماء » فيما يتعلق بالمبادرة الى نسف القرار .

وثالثا ، من الذين ، على الاقل ، انقذوا التنفيذ الجزئي للقرار في نوفمبر ١٩٤٧ ؟ انهم الممثلون السوفييت الذين عروا ، أمام مجلس الامن والجمعية العمومية ، الاهداف الكامنة وراء الاقتراح الامريكي . ولقد شرحوا ، انه تحت ستار نظام الوصاية على الجماهير اليهودية والعربية في فلسطين ستكون هناك صلاحية واحدة فقط ، وهي قبول الخضوع لاوامر المندوب السامي . ولقد نجح المندوبون السوفييت في تاجيل الابحاث والتمكن من اعلان دولة اسرائيل .

ولقد اقنعت ، ابحاث الامم المتحدة ، وتاثير الراي العام في العالم والولايات المتحدة نفسها ، ومن الممكن ايضا وعود القادة الصهاينة ، الحكم الامريكي بانه سيكون من المفيد اسقاط اقتراح الوصاية . وفي ١٣ ايار ١٩٤٨ تقابل رئيس الولايات المتحدة انذاك ، هاري ترومان ، وحاييم وايزمن . وتوصلا الى اتفاق بشأن اعلان قيام دولة يهودية في فلسطين فورا ، الاتفاق الذي نفذ في اليوم التالي للقاء . وتؤكد محاولة السيد تكواع نزع اعلان قيام الدولة من قرارات الامم المتحدة وأبحاثها ومن مواقف الدول الكبرى فيها ، رغبته في تزييف التاريخ بما يتطابق وفرضياته .

كانون الاول 1948

والمشكلة الرئيسية التي كانت أمام الامم المتحدة بالنسبة لاسرائيل ، كانت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . ففي ١١ كانون الاول ١٩٤٨ اتخذت الجمعية العمومية القرار رقم ١٩٤ الذي كان اساسا لكل قراراتها بشأن اللاجئين . وان البند رقم ١١ من ذلك القرار يقرر :

« اللاجئون الذين يرغبون في العودة الى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم، يسمح لهم بذلك بأقرب فرصة ممكنة . وتدفع تعويضات عن أملاك الذين لا يرغبون في العودة » .

ولقد اقرت الجمعية العمومية منذ ذلك الحين البند رقم ١١ كل سنة . واسرائيل كانت طوال ٢٦ سنة ، ترفض باستمرار تنفيذه . ولقد كانت حكوماتها تأمل ان تتقادم التزاماتها وان القضية الفلسطينية بكاملها ستتنزل عن المسرح الدولي . ففي هذا الموضوع ايضا لم يؤكد حكام اسرائيل فقط توجههم القومي المتطرف وغير الانساني ، واستهتارهم بقرارات الامم المتحدة ، انما أكدوا عماهم السياسي الكامل . وعمليا ، فان حقوق الشعب العربي الفلسطيني لم تتقادم والقضية الفلسطينية لم تنزل عن المسرح الدولي وانما على العكس ، فان القضية منتصبةأمام اسرائيل بشكل حاد وتطلب حلا عادلا فوريا .

أيار 1949

بتاريخ ١١ ايار ١٩٤٩ قبلت اسرائيل كعضو في الامم المتحدة وبشكل عام ، فان قبول عضو جديد غير مرتبط بأية التزامات خاصة . اما في حالة اسرائيل ، وازاء التجربة القصيرة ، ولكن المحزنة ، لنشاطات حكومتها ، فقد رات هيئة الامم ان ارتباطا كهذا ضروري . وقد اقر قرار الجمعية العمومية رقم ٢٧٣ منتاريخ١١—٥—٤٩ ما يلي :

« حين تسجيلها تصريح دولة اسرائيل بانها تقبل بلا قيد أو شرط واجبات ميثاق الامم المتحدة وانها تلتزم باحترامها من اليوم الذي تصبح فيه عضوة في الامم المتحدة ، في استعراضها القرارات من يوم ٢٩—١١—٤٧ ويوم ١١—١٢—٤٨ ، وفي تسجيلها تصريحات وتفسيرات مندوب حكومة اسرائيل في اللجنة السياسية الخاصة بشأن تحقيق هذه القرارات، فان الجمعية العمومية تقرر قبول اسرائيل عضوة في الامم المتحدة » .

وان الامر لواضح . فحكومة اسرائيل ، عندما قبلت كعضوة في الامم المتحدة ، فانها التزمت بوضوح أن تحترم كل بنود ميثاقها ، وبنود القرار من يوم ٢٩—١١—٤٧ (بما في ذلك ما يختص بالاهلين العرب في اسرائيل) وبنود القرار من يوم ١١—١٢—٤٨ بشأن اعطاء الامكانية للاجئين ، الذين يريدون ذلك ، في العودة الى وطنهم . ومثلما يؤكد سير الاحداث فان هذه الالتزامات كانت شفهية فقط ، دون أية نية في احترامها .

تلخيص

كان من الممكن الاستمرار في الرواية التاريخية ، وذكر المجابهة في العدوان الثلاثي وبعده ، والضحايا الكثيرة بعد الهجمات على القرى في الاردن ولبنان، وذكر مجابهات سنة ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وحتى ١٩٧٤ . ولكن مجال هذا المقال لا يسمح بذلك .

منذ تشرين الثاني ١٩٦٧ فان جهود الامم المتحدة تركزت في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وان الدور الذي قامت به ابحاث الامم المتحدة وقراراتها ، في هذا الموضوع ، كانت ذات دلالة كبيرة . فقد تقلصت اكثر فاكثر قدرة حكومة اسرائيل على املاء الشروط على الدول العربية . وان الذنب ، في تعاظم المجابهة ، يرجع الى اسرائيل التي تجاهلت باستمرار اسس القانون الدولي . وباستمرار تنكرت للالتزامات التي اخذتها على نفسها حين قبول اسرائيل عضوة في الامم المتحدة ، وأعلنت سياسة احتلالية وضم وهرب والتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تعتبر موقف الامم المتحدة موقفا آحادي الجانب . ولكن ادانة سياسة ونشاطات حكومة اسرائيل من قبل الامم المتحدة كانت الاجابة الصحيحة والصادقة على هذه السياسة وعلى هذه النشاطات . وان الحق دائما « آحادي الجانب » ، فهو يقف دائما الى جانب ضحية العدوان وليس في جانب المعتدي .

وان قرارات مؤسسات هيئة الامم المتحدة ، لها اليوم وزن كبير على الراي العام العالمي . وفي هذه الحالة فان لها دلالة واقعية كبيرة . فعندما تتخلى اسرائيل عن عدوانها وسياسة الضم ، وعندما تنسحب من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وتعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، فانها ستتمكن من التوصل الى سلام عادل وثابت مع الدول العربية ، والتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية ، حلا يحترم الحقوق العادلة لكلا الشعبين ، عندها ستتخلص من العزلة العالمية ، وستتمكن من التوصل الى علاقات طبيعية مع الدول الاشتراكية ، وتحتل مكانها اللائق بين الشعوب وفي هيئة الامم المتحدة .

جولة صحفية

حديث ذو شجون ترويه عين مهجورة ودار مهدومة في مجد الكروم .

اعداد : حنا ابراهيم

اجتزت ساحة العين ،التي هي ساحة القرية الرئيسية ، في طريقي الى مقرالمجلس المحلي . لم يتغير شيء كثير في الصورة التي أعرفهاقبل أكثر من ثلث قرن . أزيلت بعض البيوت القديمة لتحل مكانها بيوت من الاسمنت ، ولكنها تحمل الطابع القروي .

والعين نفسها مهجورة . في أول الامر استبدل البغل بموتور ديزل ثم صمت الموتور وسكتت معه ثرثرةميازيب العين وضحكات الصبايا . وغدا الشبان يفضلون الذهاب الى ملعب كرة القدم على التسكع في ساحة العين التي فقدت سهرها القديم .. وللعين ودرب العين ، كما يعرف الجميع ، مكان الصدارة في فولكلورنا الشعبي . ولكن هذا الفولكلور لم يرصد كل ما جرى على دروب العيون ولم يسجل كل الحكايا.

ومن الاشياء التي لم يسجلها الفولكلور ، بعد ، حكاية بل مأساة شهدتها عين مجد الكروم الصامتة .. مأساة قلما يتحدث عنها المجدليون ، سواء الذين شهدوها أو سمعوا عنها. ليس لانهم نسوها .. فهي ليست مما ينسى . لقد مر وقت طويل ، ولكن الصورة لم تبهت . حدث ذلك قبل أكثر من ٢٦ عاما . يوم استقبل الاهلون نهارهم بشعور غير عادي من الترقب الحذر . وكانت مأساة دير ياسين لا تزال حية في الاذهان . ولكن وفدا من شيوخ القرية والقرى المجاورة مضى لمقابلة قائد جيش الحكم الجديد يحملونراية بيضاء . وما عتم الوفد أن عاد حاملا انباء مطمئنة وتعليمات تدعو الاهالي الى البقاء في بيوتهم والتزام الهدوء . ولكن القوة التي دخلت القرية فيما بعد أمرت الناس بالتجمع في ساحة العين . وصدع الناس بالامر . فهم يعرفون انه فيأثناء « حلة الحكم » ليس من الحكمة « المخاشنة » . ولكن ما جرى فاق تصور أشدهم تشاؤما وارتيابا.والرجل الذي أوقفوه أمام حائط العين على مشهد من الجميع لم يكن يعرف ما يراد به ، ولم يكن لديه وقت كاف ليشعر بالخوف قبل ان يمزقه رصاص « طابور الاعدام » . اما الثاني فلم تقو رجلاه على حمله وهو يسير الى حتفه دون ان يعرف لذلك سببا . ولعل كل رجل في الجمهور أحسبرفيف اجنحة ملك الموت تلفح وجهه . واستيق الثالث والرابع الى حتفهما بنظام ورتابة وسرعة . ولكن الثواني كانت عمرا من العذاب والخوف بالنسبة للجمهور . لم يتجاوز عدد الضحايا التسعة . قيل أن ضابطا من الشرطة العسكرية أوقف المذبحة ولعلهم اكتفوا بذلك معتبرين أنه كاف لادخال الرعب الى قلوب الناس وحملهم على الرحيل هربا من الموت . وياتي بعد ذلك من يسأل ، بسذاجة أو بخبث ، عن سبب رحيل العرب وترك الوطن .

لعل هذه الذكريات المؤلمة عاودتني لاني كنت مهيا نفسيا لذلك . فلم يكن قد مر الا لحظات على مروري بدار محمود طه التي هدمت قبل سنتين لانها غير مرخصة وذلك بسبب بعدها عن الشارع العام ٥٥ مترا فقط لا ١٠٠ او أكثر كما يفرض الحاكمون بامرهم.

وفي المجلس كان على ان انتظر بعض الوقت ريثما يفرغ الرئيس من الاعمال التي بين يديه .

والتقيت هناك باحد معارف ، سعيد أبونيب ، فرحت أجاذبه أطراف الحديث . قال ان لديه موتورا جديدا ومولدا كهربائيا يريد بيعهما . قلت : لعلك ادخلت الكهرباء ! قال : قريبا ان شاء الله .. واشار الى رزمة كبيرة من الاوراق النقدية مرتبة امام رئيس المجلس المحلي . وأضاف : « ٢٧ الف ليرة يكلفني ذلك ، علاوة على تكاليف الشبكة الداخلية لثلاث وحدات سكنية » . ولان قريتنا لا تزال محرومة من نعم شركة الكهرباء فلا يزال لهذه الموتورات والمولدات سوق رائجة . ولكن الذاكرة عادت بي خمس سنوات الى الوراء .. الى مشهد مماثل تقريبا وسؤال مشابه وجهه احد اهالي مجد الكروم الى احد اصدقائي بوجودي . وأبرمت صفقة باع فيها المجدلي في ذلك اليوم موتورا ومولدا كهربائيا بنصف السعر، حسب تعبيره . ولا ازال اذكر ابتسامته حين قال : « قبل اسبوع نصبوا عامود الكهرباء للتيار العالي في البلد وبعد (الجمعة زمان » نستنير بالكهرباء ان شاء الله !» .

اما الله فلم يطلعنا على اسراره لنعرف ما يشاء وما لا يشاء . ولكن الذي نعرفه ان خمس سنوات مرت واعمدة التيار العالي منصوبة في مجد الكروم . ولكن دون تيار . وأما الذي تعجل بيع موتوره فقد طال به الانتظار واضطر اخيرا لشراء موتور آخر ، لكن ليس بنصف السعر .

ويعزو رئيس المجلس السيد حمد نور خلايلة التلكؤ الكبير في انجاز مشروع الكهرباء في حينه الى خلاف داخلي في القرية . واذ كنت اعرف قرى لا خلاف داخلي فيها ومع ذلك سار تنفيذ مشروع الكهرباء بابطأ من سير السلحفاة قلت ألا تعتقد أن مثل شركة الكهرباء كمثل الذاهب الى الصلاة يجد الجامع مقفلا فقال : « يا جامع الله لقيتك مقفلا . الحمدلله أن جاءت منك وليس مني » . قال : ليس من شأني الحكم على النوايا ولكن الواقع أن الخلاف المحلي كان السبب الرئيسي في عرقلة المشروع كما اعتقد .

وهنا لا بد من الاشارة الى ميزة تميز مجد الكروم عن كثير من القرى . فمنذ القدم والمثل يضرب في الشاغور بوحدة كلمة اهالي مجد الكروم فيما يتعلق بالمصلحة العامة . ومنذ أمد بعيد وفي القرية نظام لا يفكر أحد بالاخلال به أو الخروج عليه . ولو اخذنا بسنة الارتقاء لكان من الطبيعي ان تكون الامور افضل وليس العكس. وبالطبع لا يمكن القول ان الجيل الناشىء اسوأ مما سبقه . ولكن المرء ليس بحاجة الى ذكاء خاص ليرىأصابع السلطات خلف كل خلاف . ويبدو أن سياسة فرق تسد الاستعمارية القديمة ستعايش كل انظمة الاستغلال والتفرقة حتى النهاية . ولكن هذا لا يعني بالضرورة ان يحالفها النجاح . رغم أنها تراهن كثيرا على النعرات العائلية ورواسب الماضي من التعصب الذميم في قرانا .

« غير اننا » ، قال رئيس المجلس المحلي ، « نعمل على تلافي مساوىء النعرات العائلية ليس بالكلام وحده ، بل بالعمل وبتقديم الخدمات دون تمييز . ولكن ميزانيتنا المحدودة تصعب علينا تنفيذ المشاريع الواجب تنفيذها بدون تلخير . ولذلك فنحن نحاول جهدنا التقتير في النفقات الادارية . فالموظف في المجلس يقوم بوظيفتين وأحيانا بثلاثة . وهناك أعمال تطوعية فالمحاسب الذي هو أحد أعضاء المجلس لا يتقاضى أجرا . ولكن هذا وحده لا يكفي لحل المشاكل وانجاز المشاريع التي على جدول الاعمال في المستقبل القريب مثل بناء مدرسة اعدادية وثانوية واقامة مركز تجاري ومد شبكة مجاري وتعبيد الشوارع واصلاح ما تلف منها . في الوقت الذي لم يتم بعد مشروعالكهرباء الذي ينفذ في مجد الكروم على مراحل . وفقط ٥٧ بيتا وصلت أو يجري ايصالها بالتيار العام . هذا الى زيادة التكاليف ب ٢٥ ٪ في موجة الغلاء العام الاخيرة » .

هذه مشاريع جريئة تكلف ملايين الليرات فمن اين يجري تمويلها ؟

قال رئيس المجلس « اذا اعطتنا وزارة الداخلية منحا اسوة بالمستوطنات اليهودية يكون في وسعنا تنفيذ جميع هذه المشاريع دون صعوبة تذكر » .

أما ما تدفعه وزارة الداخلية من هبات لمجلس مجد الكروم المحلي فلا يتعدى ٢٢٥٠٠ ليرة في السنة اي بمعدل ٤ ليرات ونصف للنفر الواحد .

ومجد الكروم كغيرها من القرى العربية لا تزال دون خارطة هيكلية موافق عليها ، (وربما كان هذا أمرا غير مستغرب في بلاد لا تزال الدولة نفسها دون خارطة هيكلية) وتعاني ما تعاني منه سائر القرى العربية من مشاكل المسطح وما يترتب عليها من بناء غير مرخص واوامر هدم وغرامات باهظة . ويزيد الامور في مجد الكروم تعقيدا اشتراط دائرة التنظيم منع البناء في نطاق بعد ١٠٠ متر من الشارع العام المحاذي للقرية التي يحدها من الجهة المقابلة جبل شديد الانحدار .. واذا اضفنا الى ذلك حظر بناء اكثر من طابقين في القرى استطعنا تصور الخناق الذي يضيق على القرية العربية افقيا وعاموديا . وعندما تشكو قرية من الضيق يزعمون ان نسبة معدل المساحة للنفر الواحد في القرى العربية مرتفعة . ولكنهم يتجاهلون حقيقة أن الارض غير مقسمة بالتساوي وان قسما لا بأس به (من املاك الغائبين) تتصرف به ادارة أراضي اسرائيل وتشترط أخذ ٢٠ دونما مقابل الدونم الواحد . وقد كان ذلك من الاسباب التي جعلت اسعار أرض البناء خيالية حتى أصبح ثمن الدونم مع العمارة المقامة عليه مبلغا لا يستطيع العامل توفيره بعد عمر طويل من الكدح .

وفي مجد الكروم فريق كرة قدم مكافح استطاع رغم الظروف القاسية غير المواتية للرياضيين العرب،أن يرقى الى درجة « ب » . وهو بحاجة الى ملعب لائق . وذلك يكلفه نحو مئة الف ليرة . وكل ما يستطيع المجلس تقديمه هو الف ليرة في السنة . وهذا مبلغ رمزي . ولعلنا نعود لمعالجة هذا

— البقية على ص ٤ ع ٣ —

لقاء مع سكرتيرة فالدهايم لعام المرأة العالمي :

لن تحل المشاكل دون مشاركة المرأة

اجابت هالوى سيبيلا ،سكرتيرة السكرتير العام للامم المتحدة المسؤولة عن القضايا الاجتماعية والانسانيةوالتطور، وعن عام المرأة العالمي ،أجابت على أسئلة صحيفة هنغارية حول دور المرأة بشكل عام ودورها بشكل خاص في تطور الاحداث العالمية. و « الاتحاد » تنشره بدورها في زاوية المرأة لمناسبة عام المرأة العالمي لاهميته .

— تحدثي لنا ، اولا ، عن حياتك !

— مهنتي المحاماة . وقد فتحت مكتبي في عام ١٩٤٣ في هلسنكي وكان اول مكتب محامية امرأة في فنلندا .

— هل كنت أيضا اول محامية في البلاد ؟

— كلا . كنت الثانية . وقد وفد الي الزبائن من جميع الارجاء ووكلوني بشتى القضايا . وكانت،على الغالب، قضايا اجتماعية واقتصادية وعائلية . وافادتني هذه القضايا كثيرا ، في معرفة المرأة اكثر فاكثر كعنصر غير متحرر بل ومستعبد أيضا .

— الم يستول عملك الجماهيري على وقتك ؟

— بالطبع ، ولكن حظي سعيد ، لان هوايتي هي عملي ، فانا لا اجد تناقضا في تخصيص أكبر قسم من وقتي لهذا العمل .

— انك ام كذلك ؟

— ام لثلاثة أبناء وبنت .

— ألا يتناقض هذا وعملك .

— على العكس .. وربما هذه الحادثة ستدل على ذلك : سألت أصغر أبنائي (١٧ سنة) عشية سفره للدراسة في الولايات المتحدة ، الم يكن أفضل لو أنني بقيت معهم دائما في البيت ؟ فأجاب بأنه لم يكن ليتصور حياته أبدا،دون نشاطاتي الجماهيرية. وهو يعتز كثيرا بأمه .. الا يكفي ذلك ؟ أنا أعتقد أيضا أن الام التي تقضي معظم وقتها في البيت ، تتحول بسرعة الى انسانة عصبية ، سريعة الغضب . ولا تشعر بلذة امومتها نحو ابنائها .

— كيف اطلعت على مشاكل المرأة في مختلف ارجاء الكون ؟

— سافرت كثيرا في حياتي الى مختلف الدول والقارات . وقد ساعدني ذلك كثيرا على اكتشاف أدق المعلومات عن التمييز الذى تعاني منه المرأة .

— انك تؤكدين كثيرا على قضية التمييز !

— ان التعاون المشترك الذى ستقوم به نساء العالم في عام المرأة العالمي (عام ١٩٧٥) سيتعرض الى قضية التمييز بكل جوانبها . والا فسيفقد عملنا أي معنى للنضال من أجل تحرير المرأة . يجب أن يفهم الرجال أنه دون تحرير المرأة وتطورها لن تقوم قائمة لتطور العالم . وفوق هذا وذاك ، اني مؤمنة ، ومعي كثيرات ، بأن هذه هي القضية الرئيسية التى تعاني منها المرأة .

— ما هو رايك في الموضوع الذى تعالجين ، على مستوى الامم المتحدة؟

— لا يمكن النضال ، أبدا ، من أجل حقوق المرأة اذا عملنا في مجال ضيق . وقد جرى تغيير حتى في الامم المتحدة . فبدلا من لجنة خاصة للمرأة تقرر ، مؤخرا ، أن تنشط أجهزة منظمة الامم المتحدة بنفسها في معالجة قضايا وضع المرأة . وانا أرى أنه من واجبي اقناع الراى العام العالمي بأنه لا يمكن حل المشاكل دون مشاركة المرأة . مثلا ، المشكلة الديموغرافية (السكانية) . من الواضح ان المرأة هى التى تلد او تنتج القوى العاملة وهى المسؤولة بشكل مباشر عن وجود المشكلة الديموغرافية . وعندما اقيم ، في حينه ، مؤتمر خاص لبحث المشكلة ، لم تذكر المرأة في بروتوكولات المؤتمر . وسألت يومها : كيف يمكن حل هذه القضية بدون مشاركة المرأة؟ وكيف يمكن أن تكون النساء هن الوالدات وأن يقوم الرجال ببحث مشاكل الولادة ؟ وأذكر انهم تفهموا الموقف .

— وأخيرا ، هل من بعض كلمات لعام المرأة العالمي ؟

— ان عام المرأة هو المناسبة الفضلى للفت نظر الرأى العام العالمي والحكومات الى مشكلة اضطهاد المرأة في المجتمع ووجوب اشراكها في مختلف الاعمال ، ووجوب معاملتها على أساس المساواة . وكنا نود الا يقتصر عام المرأة العالمي على انجازات مقتضبة بل نود لو تحققت اشياء جديدة وهامة تاريخيا .

اذا عملنا جيدا ، ستتحول العلاقات العائلية في المجتمع الى علاقات أكثر انسانية وذات طابع جديد لخدمة البشرية .

هدية علماء الطب النسوي السوفييت للمرأة في عامها

تمكن علماء الطب النسوي السوفييت من النجاح في علاج مرض « السرطان الظهاري المشيمي في الرحم » ، بعد سنوات عديدة من البحوث في معهد علم السرطان الاختباري والسريري في موسكو . وتعتبر البروفسورة لودميلا نوفيكوفا، المشرفة الرئيسية على البحث ، هذا النجاح بمثابة هدية يقدمها العلماء السوفييت لنساء العالم في عام ١٩٧٥ ، عام المرأة العالمي .

وكانت البروفسورة نوفيكوفا اعلنت نتيجة البحث ، في المؤتمر الدوري العالمي السابع لاطباء التوليد وأمراض النساء ، الذي عقد فيموسكو في مطلع الشهر الماضي باشتراك زهاء اربعة آلاف اختصاصي من عشرات البلدان المختلفة .

وقد ادخلت امرأتان شابتان تحملان طفلين الى قاعة المؤتمر ، بعد الاستماع الى تقرير البحث فدوت القاعة بالتصفيق ، اذ كانت المرأتان والطفلان اول من أجري البحث عليهم بنجاح .

من خيرات التلفزيون على ابنائنا

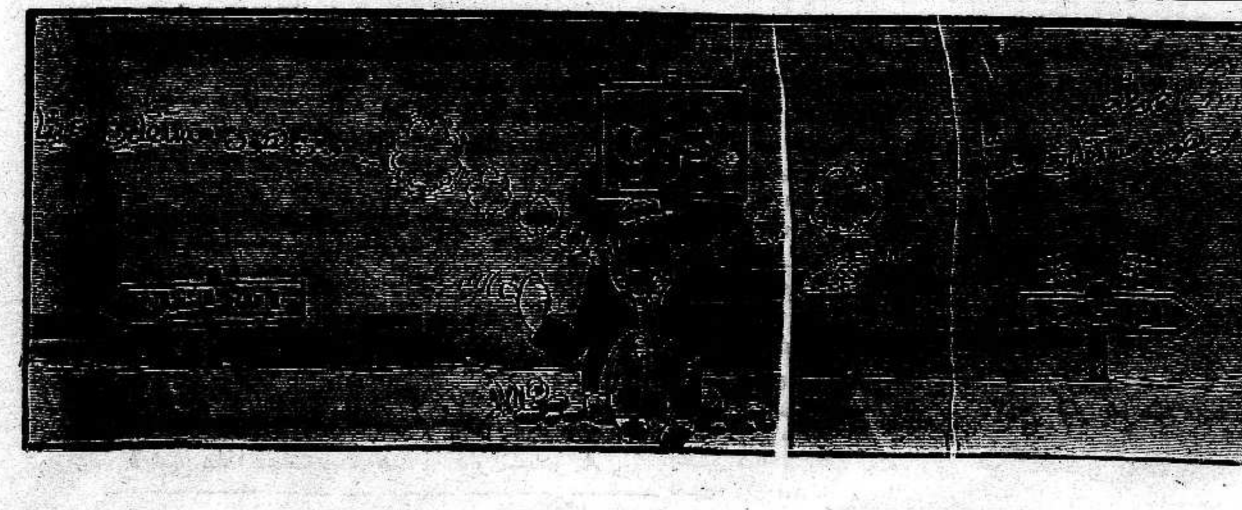
اعترف ولدان (١٢ سنة و١٥ سنة) بانهما سرقا صندوق توفير من احد البيوت ، فقادهما شرطيان الى مكان السرقة واعادا تمثيل عملية السرقة.. ثم قادا الشرطيين الى المكان الذي خبأا فيه الصندوق . ودخل احدهما وعاد بمسدس واشهره على الشرطيان : « ارفعا أيديكما » .. ثم اطلق النار على وجه احدهما ورجل الثاني .. فقد سرقا ايضا المسدس من البيت ...

سيدتي ، انها ليست مجرد قصة، انها حدثت بالفعل ، في اسرائيل ... وفي مدينة العفولة بالذات .

سئل الولدان : كيف قمتما بالسرقة ؟ ... الجواب — شاهدنا العملية مرات ومرات في الافلام التلفزيونية ..

(ولله الحمد ، لدينا من هذه الافلام عشرات شهريا ... فاطفالنا العرب يشاهدون برامج التلفزيون الاسرائيلي والاردني واللبناني على الغالب .. وهي مشبعة بهذه الافلام — المحرر) .

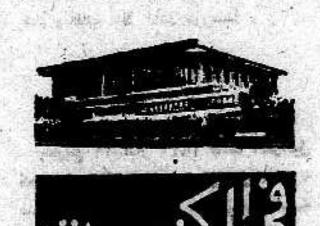
شولا حنين



توفيق طوبي في الكنيست

ليس تجميل الطبيعة بهدم البيوت

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب عضو الكنيست توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية، شطب



في الكنيست

مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست تمير حول البناء المبرمج والمحافظة على جمال البيئة من جدول اعمال الكنيست. لان اقرار القانون، حسب ما هو مقترح، يحمل في طياته خطر الاضرار الشديد باقسام كبيرة من المواطنين وخاصة سكان الاحياء الفقيرة والقرى العربية. وقال الرفيق طوبي في كلمته:

بشكل مبدئي لا اوافق اطلاقا على ان تجيز الكنيست اسلوبا يتيح تجاهل المحاكم فيما يتعلق بالاعتقالات او هدم البيوت. ان هدم البيوت بأوامر ادارية ودون محاكمة شيء خطير لا يخلو من العسف والاستبداد.

«... في الاوضاع القائمة في القرى العربية حيث مسطح البناء محدود وترفض السلطات توسيعه، وحيث لا يوجد الا ٦ قرى من ضمن ١٢٠ حصلت على خرائط هيكلية موافق عليها، وحيث يماطلون في اصدار رخص البناء، وحيث لا يعود الناس يستطيعون تحمل أوضاع انعدام المساكن أو سوءها، يحصل أن يبني بعضهم مساكن دون ترخيص.

أية مساعدات للبناء في الناحية العربية ولكنها تزيد الامور سوءا بتشديد طرق الهدم وتقليص امكانيات بناء المساكن. وهذا أمر لا يساعد على تجميل البيئة في شيء. عدا عن أنه لا يوفر ظروفا تجعل المواطن يحترم القانون. لذلك نعتقد أنه من الواجب تغيير سياسة الحكومة بشكل يمكن سكان الاحياء الفقيرة والقرى العربية من البناء وفقا للمخطط. وهذا يستدعي توسيع مسطح البناء في القرى العربية وانجاز الخرائط الهيكلية وبذلك يمكن البناء

«ولا يكفي أن الحكومة لا تقدم دون خرق القانون».

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث عاجل في الكنيست حول اغلاق مصانع البحر الميت

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا مستعجلا لوضع قرار ادارة مصانع البحر الميت اغلاق المصانع على جدول اعمال الكنيست.

وجاء في تفسير الاقتراح ان ادارة مصانع البحر الميت ردت على مطالب العمال العادلة بزيادة أجورهم ومساواتها باجور عمال مصانع التكرير باغلاق المصانع وارسال العمال الى العطالة. ان هذا الاسلوب المستحدث والذي طبقته ادارة «ال عال» بموافقة الحكومة في أثناء اضراب عمال الصيانة الاخير، يضر كثيرا بحرية النضال النقابي والمهني عدا عن انه يكبد البلاد خسائر مالية كبيرة يغرمها في نهاية الامر دافع الضرائب.. ومن أجل منع انتشار واستخدام اسلوب اقفال مصانع حيوية لاقتصاد الدولة تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب لاجراء بحث مستعجل في الكنيست حول هذا الموضوع، لمنع اغلاق الادارة المصانع ولاجراء مفاوضات مع العمال لضمان حقوقهم العادلة.

في اجتماع لجنة منطقة المثلث الحزبية
المؤتمر السادس لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث
ينعقد بتاريخ ٢٦ – ٢٧ آذار ١٩٧٥

المثلث – لمراسلنا – بتاريخ ٤–١–٧٥ عقد في الطيبة اجتماع للجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية، باشتراك الرفيق توفيق طوبي وسكرتارية المركز. ترأس هذا الاجتماع الرفيق شاكر عازم، سكرتير المنطقة، وقدم الرفيق عثمان ابو راس، البيان. وبعد النقاش اشترك الرفيق توفيق طوبي في تلخيص الابحاث.

وقد استعرض الاجتماع الانجازات التي حصلت خلال السنة الاخيرة واهمها افتتاح فروع جديدة في المنطقة، الاهتمام بالتثقيف الحزبي وانعقاد دورات تثقيفية منطقية في ام الفحم شمالا، والطيبة جنوبا. وكذلك دورات تثقيفية في الفروع الجديدة مثل عرعرة، كفر قرع، كفر قاسم. كذلك بحث الاجتماع التحضير لانعقاد مؤتمر المنطقة السادس، وضرورة استعداد الفروع في الحزب واتحاد الشبيبة، لتحقيق انجازات في شتى ميادين العمل، على شرف المؤتمر العتيد.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات السياسية والتنظيمية التالية:

١ – شجب سياسة القمع والارهاب في المناطق المحتلة.

٢ – استنكار الحملة الهوجاء ضد السلطات المحلية العربية والائتلافات الدمقراطية.

٣ – استنكار الهجوم على حرية الطلاب العرب في اسرائيل، في التعبير عن آرائهم، ومحاولات تشويه نضالهم العادل.

٤ – مطالبة الحكومة بالانصياع لصوت العقل والضمير، والعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة، والذهاب الى جنيف، كطريق من أجل التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط.

قرارات تنظيمية:

١ – تنشيط اللجان المنطقية، وكذلك تنشيط الخريجين والاكاديميين.

٢ – الاهتمام بمنظمات الشبيبة الشيوعية، ومنظمات النساء وكذلك العمل من اجل استيعاب الرفاق الجدد.

٣ – زيادة النشاط بين المعلمين، والعمل على تقوية القائمة الدمقراطية واحرازها نجاحات في الانتخابات، لصلحة كل المعلمين.

٤ – التحضير لمؤتمر المنطقة العتيد، الذي سيعقد بتاريخ (٢٦–٢٧ آذار ١٩٧٥) وتحقيق انجازات في كل ميادين النشاط على شرفه.

تتعطل الطاحون ولا تتعطل المحاكم العسكرية

نابلس – لمراسلنا – في ١٢–١–٧٥ جاء دور اربعة متهمين امام المحكمة العسكرية في نابلس .. وهم متهمون غير عاديين، أي في «ملف التسلل» على حد تعبير المدعي العام. وقد نسبت اليهم تهمة التسلل المسلح عبر نهر الاردن وحمل السلاح والذخيرة والعضوية في «فتح». وهم محمد ابراهيم عياش من بتير، ومحمد احمد بيروتي من الفالوجة، وسعيد عبد القادر حسين من بدو بئر السبع (عرب الجبارات)، ونظام عارف براهمة من عنزة.

ولكن دورهم يبدأ في الخامسة مساء والظلام يرخي سدوله على المدينة ... ويصادف ان تكون الكهرباء معطلة. فطلب المحامي تأجيل المحاكمة ولكن الادعاء العام رفض وقرر الحاكم متابعة المحكمة «اذ كيف يصح ان يستدعى رئيس في حرس الحدود للشهادة ولا نسمعه !؟». ويدلي الرئيس بشهادته: كيف اكتشفت آثار الاقدام وكيف القى القبض على «المتسللين» وكيف كان في حوزتهم هويات مزيفة وكيف ... وكيف .. الخ. ولكنه بالطبع لا يروي كيف نقلوهم الى سجن عسكري وكيف عولجوا بالضرب والغلقة والتجويع والتعطيش ..

وناقش المحامي، وليد الفاهوم، الشاهد حتى لم يعد يستطيع رؤية اللاحقات المسجلة امامه. ويلفت نظر الحاكم. ولكن الحاكم النشيط لا يأبه للاشارة .. ولكن الكاتبة تعلن انها لم تعد تستطيع رؤية ما تكتب. وعندها ترفع الجلسة وتؤجل الى موعد لم يحدد بعد.

أبا ايبن يترحم على أيام زمان!

حيفا – لمراسلنا – القى «البروفسور» (الوزير السابق) ابا ايبن في الاسبوع الماضي محاضرته الاولى في جامعة حيفا، ضمن سلسلة الدروس التي يقدمها في فرع العلوم السياسية، حول تطور الدبلوماسية في ال ٣٠ سنة الاخيرة. وقد تحول خطابه، بسرعة، الى تحسر ولطم على الخدود لان الدنيا تغيرت، «فبينما في الماضي كانت الدول الغربية تقود الامم المتحدة، فان بامكان العالم الثالث، الان، ان يقرر ما يريد في المنظمة الدولية بالتنسيق مع الكتلة الشيوعية» .. وبلهجة «اكاديمية» قال ان هنالك عددا من الدول التي سكانها قلائل، ومع هذا لها حق متساو في التصويت، واستشهد بمعلمه هنري كيسنجر «ان الاكثرية في التصويت في المنظمة الدولية لا تعني دائما اكثرية فعلية» متناسيا انه هو نفسه، ابا ايبن، صوت مرات عديدة، باسم اسرائيل، الدولة العظمى (!) ضد قبول الدولة الصغيرة (!) الصين الشعبية للامم المتحدة ...

وقال: ان «من غير العدل» (!) ان تتحكم ابو ظبي بسبب ظروف جيولوجية معينة، بمواد هائلة للطاقة ..

باختصار: كنا نظن فولدا، فقط، تجيد الندب واللطم على الخدود، فتبين من المحاضرة ان ابا ابن من نفس الطراز ..

تعزية

تعازينا القلبية والحارة نرفعها الى الرفيقين يحيى ويونس جبالي

وعموم آل جبالي في الطيبة وخارجها بوفاة الوالد.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

سجين مضرب عن الطعام
خطر البتر يهدد رجله
ويرفضون اجراء عملية

نابلس – لمراسلنا – السجين محمد زعرين مضرب عن الطعام لليوم السابع، احتجاجا على استهتار السلطات الامر الذي قد يؤدي، اذا لم تجر له عملية سريعة، الى بتر رجله. وكان قد حكم على محمد زعرين بالسجن ١٢ سنة قبل خمس سنوات. وقد اصيبت رجله قبل ذلك بشظية قبل اعتقاله. ومنذ ذلك الوقت تؤلمه ولا يستطيع السير عليها. ونقل مؤخرا الى مستشفى سجن الرملة حيث طالب باجراء عملية. ولكن طبيب السجن قال له: امش على رجلك والا قطعناها.

وقد قيل ان الصليب الاحمر ابدى استعداده لدفع نفقات العملية ثم أشيع انه سحب عرضه.

تهنئة

الرفاق الطلاب واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية يتقدمون بأحر التهاني الى زميلهم الرفيق الطالب

عصام خميس

لحصوله على درجة ماجستير (م.ع) في العلاقات الدولية.

اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق صالح محمد أبو الهيجا وزوجته بالمولود البكر محمد

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

اطلبوا

كتاب الصحفي العبرى

يوسف الغازى

«أبى ماذا فعلت يوم هدموا دار نادر»

رسائل القراء
كيف يجري «استقبال» الحجاج!
شتان ما بين الدعاية والواقع ..

حضرة محرر الاتحاد المحترم.

كنت شاهد عيان للحادثة التي سأرويها لكم فيما يلي .. ومع ان التلفزيون الاسرائيلي قام ببث برنامج مقابلة الحجاج العائدين من مكة المكرمة وتفنن في تقديم التهاني لهم... الا انه لم ينقل ولا يمكن ان ينقل مشاهد تفتيش الحجاج والباصات التي تقلهم.

كنت، في يوم الجمعة ١٠–١، واقفا في ميدان جمال عبد الناصر في طولكرم عندما رأيت جمهرة من الناس متحلقين حول سيارة باص. دفعني الفضول للسؤال عن جلية الامر ..

ولكن رؤية الجنود الاسرائيليين وهم يسجلون الاسماء ويجرون التفتيش جعلتني اعرف ما يجري. ثم عرفت ان الذين يجري تفتيشهم هم من الحجاج العائدين. وعلى بعد امتار من الباص جلس رجل مطرقا مهموما. سألته فقال: هذا هو التفتيش على الطريقة الاسرائيلية. انظر كادوا يفككون الباص قطعة قطعة ليفتشوه. خلعوا بطانة السقف من الفورمايكا والنيكل. وفككوا تجويف النوافذ والباب. وارغموا السائق على فتح المحرك وتركيبه ثانية ودفع ١٠ دنانير مقابل فحص عجلات الباص .. وقيل لي ان الاضرار التي لحقت بالباص تقدر بنحو ٤ آلاف ليرة.

وهنا ينبغي ان اقول اني اشتركت في احدى الحلقات الرمضانية التي عرضت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لمناسبة شهر «رمضان الكريم» وقد تباكى صاحب البرنامج «ابو جرير» على المسلمين الاسرائيليين المحرومين من زيارة مكة المكرمة ... وهنا الحجاج الذين أتيح لهم اداء هذا الواجب المقدس ...

ان حجا يرافقه هذا التفتيش والبهدلة ليس مما يغبط عليه الانسان ايها السيد «ابو جرير» .. حقا شتان ما بين الدعاية والواقع !.

شاهد عيان

حديث – بقية

الموضوع بشكل خاص.

ومع أن مجد الكروم قرية سهلية الا انه ليس ثمة مشروع للري. صحيح ان وزارة الزراعة، حسب قول رئيس المجلس المحلي، أبدت استعدادها لاقامة مشروع لري ٥٠٠ دونم. ولكن طبيعة تقسيم الارض تجعل تنفيذ هذا المشروع من الصعوبة بمكان وهذا يذكرنا بقول الحماة لكنتها: صحيح لا تكسري ومكسور لا تاكلي وكلي حتى تشبعي!

وقصتنا مع سياسة الاضطهاد والتمييز طويلة. ولكننا لم نسمع عن اضطهاد زال دون نضال.

في الناصرة يتحول وزير المعارف الاسرائيلي الى بوليس!!

※ أهرون يدلين أعلن أنه من واجب الدولة أن تربي المواطنين اليهود ليكونوا مقاتلين شجعانا .. أما المعلمون العرب فواجبهم أن يربوا الاجيال الطالعة العربية على الاخلاص للدولة والاقتناع باستمرارية الوجود اليهودي في فلسطين، عبر كل العصور .. ※ الوزير تحدث عن «الثورة الديمقراطية» في العالم .. ومنع المعلمين من تقديم أي سؤال !!! ...

الناصرة – لمراسل الاتحاد – كان وزير المعارف، أهرون يدلين، مساء الخميس الماضي، البطل الرئيسي في مسرحية هزلية، عرضت في قاعة فرانكسناترا، أمام جمهور غفير من المعلمين والمعلمات في منطقة الناصرة. وكان في كل هذه المسرحية – المهزلة قدر كبير من الخداع المثير للاشمئزاز. فقد دعي العاملون في سلك التعليم في المنطقة الى لقاء مع الوزير للحوار حول مشاكل التعليم .. فماذا كانت النتيجة؟ حضر الوزير ومعه رعنان كوهين مركز الدائرة العربية في حزب «العمل» الذي ذكرنا خطابه ونظراته العسكرية بالمرحوم سير بيرسي كوكس، المندوب السامي البريطاني في العراق! ...

دور النقابي المعراخي: تقديم المطالب ...

وقد افتتح الاجتماع السيد حارث على معلم الرياضة في الثانوية و«النقابي» المعراخي في نقابة المعلمين .. وبعد أن امتدح الوزير، «القائد والمعلم»، قدم طلبات عديدة، عادلة .. منها حل مشكلة النقص الخطير في الابنية، وتأخر رواتب المعلمين، وعدم وجود التعليم الخاص، وتقصير الحكومة في تنظيم دورات التكملة، كما طالب بتغيير البرامج الدراسية .. ومع أن هذه المطالب عادلة ويؤيدها المعلمون، الا أن الكثيرين في القاعة تساءلوا اذا لم تكن هذه «الشجاعة» دعاية انتخابية، عشية الانتخابات لنقابة المعلمين .. وبعدها صمت القبور.

رعنان كوهين يدير الاسطوانة القديمة المهترئة ..

ثم تكلم «المندوب السامي» رئيس الدائرة العربية في حزب «العمل». فالقى خطابا أقل ما يقال فيه انه مثير للاشمئزاز والغضب .. فقد عدد بالارقام مدى زيادة الطلاب العرب خلال الست والعشرين سنة الماضية، كما عدد الزيادة في المدارس والمعلمين العاملين في المحيط العربي .. وقفز عن كل المشاكل الملتهبة التي يعاني منها التعليم العربي قائلا أن المشاكل تحتاج الى ميزانيات ضخمة لحلها ..

باختصار: اشكروا واسكتوا ...

محاضرة الوزير

والقى الوزير، أهرون يدلين، كلمة طويلة تباهى في أولها بانجازات اسرائيل في المجالات العلمية والتكنولوجية والاسكان .. بصورة مطولة ومملة .. ثم انتقل الى الحديث التربوي، فشرح الآفاق العلمية للعصر، كما شرح أن العالم كله يعيش اليوم «ثورة دمقراطية»، حيث يصبح التعليم حاجة للجميع، كما يصبح من حق الجميع أن يساهموا في تقرير مصائرهم .. وقال الوزير أن من واجبنا، واجب الدولة، أن نربي في المواطنين اليهود مقاتلين شجعانا. «لاننا نعيش في محيط من العداء» .. وماذا يجب أن يفعل المعلمون العرب؟ يجب أن يربوا الاجيال الطالعة العربية على حب الدولة والاخلاص لها ... وقد تمادى الوزير في تعصبه حين قال «ان من واجب المعلمين العرب أن يثقفوا الاجيال الطالعة العربية على حقيقة استمرارية الوجود اليهودي في أرض اسرائيل، خلال كل العصور» .. ومقابل هذا، لم يطالب المعلمين العرب واليهود بتثقيف أبناء الشعبين على استمرارية الوجود العربي الفلسطيني في هذه البلاد، بل تكرم بالسماح للمعلمين العرب بتعليم الدين الاسلامي، بمختلف مدارسه الفقهية !!! ...

وبعد أقل من ربع ثانية من انتهاء الوزير من القاء درره السلطانية الاستعلائية، وقف حارث على ليعلن شكره للوزير وانتهاء هذا اللقاء القيم. وقد تعالت الصرخات من القاعة عن الرغبة في الاسئلة .. وقال أحدهم: لقد تحدث الوزير عن «الثورة الديمقراطية في العالم» فهل هذا هو التطبيق الاسرائيلي لهذه الثورة الديمقراطية؟! أم أن الوزير تعلم من خبرته وخبرة رئيسه وزملائه أنه اذا فتح باب النقاش، فسوف يتحول اللقاء الى فضيحة عالية لسياسة التمييز والقهر القومي واهمال حاجات المجتمع العربي في التطور الطبيعي .. ومهما قيل، فان تصريح «المندوب السامي» رعنان كوهين، «بأن الحاضرين أعضاء ومؤيدو حزب العمل» تظل النكتة الرئيسية في البرنامج الهزلي الرخيص الذي زج به وزير في حكومة اسرائيل .. وقد قال لي احد المعلمين، في أثناء الخروج من القاعة: يوم انتخابات المعلمين، سوف يرى رعنان اذا كنا اعضاء في حزب «العمل» أم لا .. وان وقاحة المتعصبين القوميين المتغطرسين سوف تتلقى الرد المناسب من جمهور المعلمين، الذي هو جزء أساسي من القوى الواعية الشريفة هم لشعبنا الصابر.

على عتبة الانتخابات القطرية لنقابة المعلمين الهستدروتية
كتلة التقدم المدافع الوحيد والمثابر عن حقوق المعلمين
الاستاذ عبد المنان شبيطة في حديث للمعلمين العرب

مقابلة أعدها: ابن الخطاف

لم أستغرب ان بعض المعلمين العرب وخاصة الشباب منهم لم يعرفوا الكثير عن كتلة التقدم ودورها. ذلك لان كتلة «التقدم» غير ممثلة في مركز نقابة المعلمين حتى الان .. ولان وسائل الاعلام الرسمية تتجاهل دور هذه القائمة التقدمي والنضالات التي يقوم بها ممثلوها داخل مجلس نقابة المعلمين ومن هذا المنطلق .. وبهدف تعريف المعلم الناخب على ممثلي هذه القائمة في مجلس النقابة الثالث والعشرين، الذين يأملون في هذه الانتخابات وصول هذه الكتلة لمركز النقابة لكي يستطيعوا خدمة المعلمين، بصورة عامة، والمعلمين العرب، بصورة خاصة، من مراكز أقوى. قلت من هذا المنطلق توجهت للاستاذ عبد المنان شبيطة من الطيرة والمعلم في احدى مدارس كفر قاسم الشهيدة.

● استاذ عبد المنان .. هناك محاولات لخلق قوائم يسمونها ظلما قوائم الشباب لتخوض معركة الانتخابات لنقابة المعلمين فما رأيك في مثل هذه القوائم؟

جواب: ..لقد كانت سياسة حكومة اسرائيل وما تزال قائمة على أساس بعثرة القوى في المجتمع العربي الاسرائيلي، فشجعت التناحر العائلي والطائفي. وعندما رفض العرب هذه السياسة وتوحدوا في رفض سياسة حكومات اسرائيل المتتالية تجاههم طلعوا علينا بطريقة جديدة وهي تطوير الصراع في المجتمع العربي الاسرائيلي وكأنه صراع بين أجيال أي بين الشباب والشيوخ، وليس بين جماهير الشعب المظلومة، بما فيها المعلمون، والحكومة الظالمة.

وبودي هنا أن أؤكد أن مصير هذه السياسة الفشل. فكما استطعنا أن نهزم سياسة العدمية القومية والتفرقة العائلية والطائفية سوف لن تنطلي علينا الاحابيل الجديدة.

ومن المؤسف حقا أن يقوم بعض من شبابنا ويساهموا في بعثرة أصوات المعلمين العرب، الذين يتوقون الى تمثيل صحيح ومثابر في نقابة المعلمين. وأعتقد أن المعلمين يدركون أن تصويتهم في هذه الانتخابات بالذات وفي الظروف السياسية الراهنة للقوائم المرتبطة «بالمعراخ»، والتي تدعي الحياد، معناه الموافقة على سياسة السلطة، وتبييض وجهها الاسود «كالسخام» في الداخل والخارج. وأنا واثق بأن اخواننا المعلمين سيوجهون صفعة لهذه السلطة ولسياستها.

● هل نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها يغير في وضع المعلمين العرب، وكيف والى أي مدى؟

جواب: ان نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها في هذه الانتخابات له أهمية كبيرة وتأثير مباشر على وضع المعلمين العرب، لان هذه القائمة تعتبر، وبحق، القائمة المعارضة الوحيدة، تقريبا، في نقابة المعلمين. وجميع الكتل الاخرى هي اما أنها قوائم لاحزاب الائتلاف الحكومي أو الائتلاف اليميني الرجعي. وتجد بينهم دائما لغة مشتركة من أجل «طبخ» المؤامرات وما زال موقف المتدينين الذين غيروا رأيهم في آخر دقيقة قبيل التصويت على دائرة شؤون المعلمين العرب السبب في انقاذ هذه الدائرة التي يسميها المعلمون العرب وبحق «ثلاجة شؤون المعلمين العرب».

ان معنى نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها يعني بالضرورة اشتراك هذه الكتلة في جميع مؤسسات نقابة المعلمين وخاصة مركزها الذي يديرها .. ومعنى نجاح كتلة التقدم في الدخول الى مركز نقابة المعلمين فضح كل المؤامرات التي تحيكها احزاب التجمع الحكومي والتجمع اليميني. ان نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها يعني صوتا جوهريا مخلصا في الدفاع عن مصالح المعلمين العرب والتعليم العربي في هذه البلاد. ويعني أيضا تقوية الصوت الوحيد والمثابر الذي وقف بكل جرأة وتصدى للقرارات العامة، التي يتخذها مؤتمر نقابة المعلمين والتي تتلخص في الموافقة على كل الاجراءات التي تتخذها الحكومة والمنافية لمصالح شعبنا وجمهور المعلمين، اليهود والعرب.

● ما هو واجب المعلمين العرب في هذه الانتخابات؟

جواب: ان أهم واجب للمعلمين العرب في هذه الانتخابات هو توحيد كلمتهم وعدم بعثرة أصواتهم، والامتناع عن اعطاء أي صوت لقوائم «المعراخ» لن يدعون انهم قوائم شباب أو انها مستقلة !!

ان للمعلمين العرب في هذه البلاد وضع خاص. لاننا عندما نقول المعلمين العرب يعني المثقفين العرب باغلبيتهم الساحقة. ذلك ان مجال التعليم هو المجال الوحيد المفتوح امامهم. والمثقفون في أي شعب هم الفئة المتنورة لهذا الشعب. ومن واجب معلمينا ان يثبتوا انه ليس من السهل التلاعب بهم وتزوير ارادتهم.

ان معلمينا يرفضون التوسع والاحتلال لذلك يحتم عليهم الوقوف مع القائمة اليهودية العربية الوحيدة التي وقفت وستقف دائما ضد سياسة التوسع والاحتلال.

ان المعلمين العرب يرفضون سياسة التجهيل والعدمية القومية التي انتهجتها حكومات اسرائيل وتنتهجها الحكومة الحالية. لذلك فالواجب يحتم عليهم تأييد القائمة التي رفضت بشمم هذه السياسة.

ان المعلمين العرب يرفضون الكرباج المسلط على رؤوسهم وسياسة اغلاق الافواه التي تنتهجها المعارف تجاههم. وسيمنحون أصواتهم القائمة التي كانت وما تزال تضحي من أجل أن تضمن للمعلمين العرب لقمة الخبز الشريفة لا الذليلة ولا الخنوعة.

ان المعلمين العرب يرفضون بشدة الاوضاع المتردية في مدارسهم والتي تزداد حدة كل سنة، ويرفضون أن يتعلم ابناء شعبهم في زرائب. يرفضون التنكر الشنيع لدور شعبهم ولمساهمته في الحضارة البشرية. يرفضون النقص الخطير في وسائل الايضاح والمختبرات والادوات الرياضية.

ان مصلحة التعليم تتطلب ان يقف المعلمون العرب صفا واحدا مع القائمة التي رفعت مطالبهم النقابية ومطالب شعبهم السياسية والتي عبرت دائما وأبدا وبكل اخلاص عن آمالهم وتمنياتهم.

أيها الزميل المعلم نحن على موعد مع ممثل آخر من ممثلي كتلة التقدم في مجلس نقابة المعلمين فالى اللقاء.

لن تستطيعوا غسل أدمغة معلمينا!

حيفا – لمراسلنا – تنشط دائرة الارشاد المركزية، في هذه الايام، قبيل انتخابات المعلمين النقابية، في عقد دورات «دراسية» في كفار همكابيا، لتعريف المعلمين العرب بالدمقراطية الاسرائيلية وأسباب النزاع الاسرائيلي – العربي من وجهة نظر الصهيونية. وحاضر في هذه الحلقات عضو الكنيست نسيم العاد و«مستشرق!» من معهد شيلواح عبر عن رأي الاوساط الحاكمة العليا. وبالطبع لم تفته مهاجمة قصيدة عضو الكنيست الشاعر توفيق زياد (العبود الكبير) والتحريض على الطلاب العرب في الجامعات.

ولكن المعلمين العرب المشتركين في هذه الدورة، رغم قلة عددهم، احرجوا الخطباء والمحاضرين بتوجيه أسئلة عن وقائع ملموسة مثل فصل المعلمة تغريد ابو رحمة من عملها وتدخل جهاز الشين بيت في تعيين وفصل المعلمين العرب. وقد حاول المحاضرون، وكأنهم ليسوا من هذه البلاد، نفي هذه الامور.

رسالة عكا:

المدرسة العربية الشاملة بين الوعود والمماطلة

لجنة آباء الطلاب في عكا تصر على تنفيذ الوعود

عكا – لمراسلنا – الاوضاع في المدرسة العربية الثانوية الشاملة في عكا لم تعد تحتمل، مما حدا بلجنة أولياء الطلاب الى توجيه رسالة شديدة اللهجة الى رئيس بلدية عكا ونسخا عنها الى وزير المعارف والثقافة والداخلية في الكنيست ومراقب الدولة والى كتل البلدية والصحف. جاء في الرسالة:

مشكلتان – أقلقتا الطلاب، وأشغلتا ادارة المدرسة ولجنة الآباء.

أ: نواقص عديدة، أحيط بها المسؤولون علما – شفهيا وخطيا، من قبل ادارة المدرسة ولجنة الاباء، وهي كالآتي:

١ – قاعة اللحام في المدرسة – القسم الصناعي – تدخلها مياه المطر من جميع جهاتها وتنقلب الى بركة مساء.

ماكنات اللحام الكهربائي، لم توصل حتى الان بالتيار، والدروس العملية في هذا المجال لم تبدأ بعد، منذ بداية السنة الدراسية.

٢ – لحام الاوكسجين لا يعمل – وذلك لعدم وجود بالونات الاوكسجين وعدم وجود جدار مسلح كما هو مطلوب.

٣ – قوة التيار الكهربائي الحالي في المدرسة، لا تستجيب المتطلبات بعد ادخال ماكنات اضافية، الامر الذي يسبب انقطاعا في التيار، ومن ثم تشويش التعليم المهني.

٤ – الجرس الكهربائي لم يوصل بعد بالتيار.

٥ – دلف كثير في براكسات – صفوف تعليم – يؤدي الى توقف التعليم في أثناء هطول الامطار.

٦ – تسييج المدرسة، ومد طريق تربط المدرسة بالشوارع، وخاصة من الناحية الغربية.

٧ – ازالة التلة الصغيرة، ومد طريق يربط بين قسمي المدرسة.

٨ – لا توجد احواض ماء في مختبر الفرق الوسطية.

ب: والمشكلة الثانية، وهي أم المشاكل ... «البناء».

١ – بتاريخ ١٧–٥–٧٤ تسلمنا رسالة من مدير قسم التعليم في بلدية عكا (طيه – صورة عن الرسالة).

٢ – بتاريخ ٢٥–٦–٧٤ تسلمنا رسالة من وزير المعارف والثقافة (طيه – صورة عن الرسالة).

ان الحاجة لبناء اجنحة اضافية في المدرسة المذكورة هي ملحة للغاية. ولما لم يكن لدينا اي خيار. فلقد قبلنا، كحل موقت، في السنة الحالية (تسكير براندات وجعلها صفوف دراسة).

وان الوضع سيتأزم في السنة القادمة عندما تستقبل المدرسة اعدادا اضافية من التلاميذ الذين سيأتون اليها من المدرستين الابتدائيتين (أ – و ب) اذ انه لن توجد الغرف الدراسية لهؤلاء التلاميذ.

اما في السنة التي بعد القادمة، فاننا سوف نقف امام مشكلة عويصة للغاية، اذا لم يبدأ البناء الموعود في السنة الحالية.

على ضوء هذا الوضع المتدهور، وعلى ضوء تجربتنا المريرة في عدم الوفاء بالوعود – خطيا وشفهيا – من قبل المسؤولين، حيث لم تثمر هذه الوعود شيئا، ولم تؤد الى نتائج ملموسة.

لهذا فاننا مضطرون لاعلامكم، انه اذا لم تتحقق الوعود بخصوص النواقص المذكورة في البند «أ» خلال اسبوعين، وانه اذا لم نر علائم البدء في البناء حتى تاريخ ٢٨–٢–٧٥ فاننا سنكون مضطرين والحالة هذه الى اتخاذ خطوات حاسمة، بعيدة المدى.

وفيما يلي نص الرسالتين اللتين تلقتهما لجنة أولياء الطلاب الاولى من مدير قسم التعليم في بلدية عكا والثانية من وزير المعارف والثقافة. وبالطبع مع ارسال نسخ الى الجهات المعنية.

يسرني ان ابشركم ان مدير وزارة التعليم والثقافة أعلمني انه رصد ٢٢٥ مليون ليرة للبناء في المدرسة الشاملة.

وايضا في رسالة من كوبولوفتش بتاريخ ٢٨–٤–٧٤ أعلمني فيها كالآتي:

«السيد فيدمان مدير قسم البناء أخبرني قبل أيام، أنه في أعقاب مقابلتي الاخيرة له اتفق معك ان تحضر البلدية التخطيط المفصل بالسرعة الممكنة، باشتراك وزارتنا في التمويل، وانه في السنة المالية الحالية ستعطى البلدية مبلغ ٨٠٠ الف ليرة للبدء في البناء».

وفي أعقاب ذلك، فقد أصدرنا التعليمات «للمصمم» أبشر مكلير لاعداد الخرائط المفصلة للعمل، من اجل اعلان مناقصة في اقرب وقت.

ارجو اعلام مجلس الآباء بهذا.

٧٤/٥/١٧

ي. ابيدور

مدير القسم

أما رسالة وزير المعارف فجاء فيها:

حسب ما اوضحتموه في كتابكم، المؤرخ في ٦–٦–٧٤، فقد تفهم المدير العام، عند زيارته عكا، وضع مدرستكم السكني. وحتى قبل الزيارة المذكورة فان مدير قسم البناء في وزارتنا قد اعلم رئيس بلدية عكا انه قد رصد مبلغ ٢٢٥ مليون ليرة لبناء الاجنحة الاضافية المطلوبة في المدرسة الثانوية العربية الشاملة – عكا.

دائرة مهندس البلدية – في بلدية عكا، تعد الان الخرائط المفصلة المطلوبة للبدء في البناء، ومدى السرعة في هذا يتوقف على بلدية عكا نفسها.

في الزيارة، التي قام بها المدير العام للمدرسة، اتفق على اجراء فحص اضافي بخصوص الحاجات الملحة المطلوبة في غرف التعليم الاضافية للسنة الدراسية القادمة.

والمسؤول عن قسم الخرائط في وزارتنا زار المكان في الايام الاخيرة وسيقدم لنا اقتراحاته حيث ستهتم الوزارة بتطبيقها في نطاق الاحتياج والامكانية.

ان وضع المدرسة الصعب، معروف لنا وللبلدية، ونحن نعمل ما في استطاعتنا من أجل تحسين الوضع في نطاق الميزانية وحسب قدرة التنفيذ في بلدية عكا.

الاضراب عن التعليم لا يوجد المصادر التكنية والمالية وفقط يعود بالضرر على الطلاب أنفسهم.

مع الاحترام

اهرون يدلين

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

١ – مكابي نتانيا	٢٣
٢ – هبوعيل بئر السبع	٢٢
٣ – هبوعيل كفار سابا	٢٢
٤ – شمشون تل ابيب	٢٠
٥ – هبوعيل حيفا	١٩
٦ – هبوعيل القدس	١٨
٧ – هبوعيل الخضيرة	١٧
٨ – بيتار تل ابيب	١٦
٩ – هكواح رمات غان	١٦
١٠ – بيتار القدس	١٤
١١ – مكابي تل ابيب	١٤
١٢ – مكابي يافا	١٤
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	١٢
١٤ – هبوعيل تل ابيب	١١
١٥ – بني يهودا	٩
١٦ – مكابي بيتح تكفا	٩

***

الدرجة الاولى – شمال

شباب الناصرة – مكابي الخضيرة
٢ – صفر
مكابي حيفا – هبوعيل عكا
٢ – ١
مكابي هرتصليا – هبوعيل رمات غان
١ – ١
بيار نتانيا – هبوعيل نتانيا
٣ – ٢
هبوعيل طبريا – كريات آتا
٢ – صفر
طيرة الكرمل – هبوعيل هرتصليا
٢ – ٢
هبوعيل صفد – هبوعيل نحليئيل
٢ – ١
هبوعيل كريات شمونة – هبوعيل نهاريا
٢ – صفر

١ – مكابي حيفا	٢٤
٢ – هبوعيل عكا	٢١
٣ – هبوعيل رمات غان	١٩
٤ – هبوعيل طبريا	١٦
٥ – طيرة الكرمل	١٦
٦ – مكابي هرتصليا	١٦
٧ – بيتار نتانيا	١٥
٨ – هبوعيل نتانيا	١٥
٩ – مكابي الخضيرة	١٥
١٠ – هبوعيل نهاريا	١٥
١١ – هبوعيل صفد	١٥
١٢ – شباب الناصرة	١٤
١٣ – هبوعيل هرتصليا	١٤
١٤ – كريات شمونة	١٤
١٥ – كريات آتا	١٤
١٦ – هبوعيل نحليئيل	١٣

***

الدرجة الثانية
شمال – أ

١ – تل حنان	٢٦
٢ – الناصرة العليا	٢٦
٣ – الجيدل	٢٣
٤ – افيكيم	٢١
٥ – بيتار نهاريا	٢٠
٦ – كفار روبين	١٧
٧ – بيسان	١٧
٨ – طبعون	١٥
٩ – مكابي طبريا	١٤
١٠ – اخاء الناصرة	١٣
١١ – مجد الكروم	١٠
١٢ – هبوعيل حتصور	١٠
١٣ – كريات حاييم	١٠
١٤ – بيتار طبريا	١٠
١٥ – بيتار كريات شمونة	٩
١٦ – مكابي حتصور	٧

***

شمال – ب

١ – محني يهودا	٢٨
٢ – جبعات حاييم	٢٥
٣ – رعنانا	٢٣
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٥ – جبعات اولغا	٢٠
٦ – كريات يام	١٦
٧ – هبوعيل بنيامينا	١٥
٨ – بيت اليعزر	١٥
٩ – بيتار دوب	١٣
١٠ – مكابي بياليك	١٣
١١ – هبوعيل العفولة	١٢
١٢ – مكابي الشارون	١١
١٣ – برديس حنا	١١
١٤ – الطيبة	١١
١٥ – بيتار بنيامينا	٨
١٦ – جبيع هكرمل	٧

***

جنوب – أ

١ – هشكما	٢٤
٢ – كريات اونو	٢٣
٣ – اور يهودا	٢٢
٤ – كفار شليم	٢٠
٥ – رأس العين	١٩
٦ – عليا كفار سابا	١٨
٧ – جبعاتايم	١٧
٨ – كفر قاسم	١٦
٩ – بيتار رمات غان	١٦
١٠ – بيتار هرتصليا	١٤
١١ – بيتار اللد	١٣
١٢ – بيتار بات يام	١١
١٣ – مكابي حولون	١٠
١٤ – مكابي يهود	١٠
١٥ – هبوعيل الشمال	٩
١٦ – بيتار حولون	٨

***

فرق الشبيبة – الدرجة الممتازة

١ – هبوعيل عكا	١٧
٢ – مكابي حيفا	١٦
٣ – هبوعيل حيفا	١١
٤ – شباب الناصرة	١٠
٥ – كريات آتا	٩
٦ – كريات حاييم	٧
٧ – كفر قرع	٧
٨ – هبوعيل نهاريا	٥
٩ – الجيدل	٤
١٠ – تصور شالوم	٤
١١ – هبوعيل صفد	٤
١٢ – هبوعيل طبريا	٢

تعادل كفر قرع خارج الملعب

كفر قرع – من عبد القادر العرباسي – تعادل فريق شباب كفر قرع مع فريق هبوعيل بنى يهود ، فى المباراة التى جرت بينهما ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة ، على ملعب بنى يهود . وكانت النتيجة (صفر : صفر). وهى نتيجة محمسة ، لو عرفنا ان الفريقين يتنافسان على المركز الاول فى قائمة الدورى (يحتله الان فريق كفر قرع بفارق نقاط طفيفة وبنقص مباراة للفريق المنافس) .

هذا وقد امتاز حامى مرمى كفر قرع شفيق عسلة واللاعب عزمى كنهوش .

خسارة الشبيبة

اما فريق شبيبة كفر قرع فقد خسر مباراته فى صفد مع فريق الشبيبة (هبوعيل) ، بهدف واحد مقابل لا شىء . وكانت النتيجة حتى الدقيقة ٨٠ (مدة مباريات فرق الشبيبة فقط ٨٠ دقيقة) (صفر – صفر) ، ولكن الحكم لم يوقف المباراة بل واستمرت دقيقتين اخريين استطاع هجوم صفد احراز اصابة الفوز .

ويذكر ان فريق كفر قرع للشبيبة هو الفريق الوحيد ، باستثناء شبيبة الناصرة ، الذى يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة وهو يحتل المرتبة السابعة ورصيده ٧ نقاط .

* اما فريق شبيبة الناصرة فقد خسر مباراته هو الاخر وبنفس النتيجة (صفر – ١) امام شبيبة مكابى تصور شلوم (والاخير فريق ضعيف جدا) . ويحتل « شبيبة الناصرة » المرتبة الرابعة برصيد ١٠ نقاط .

●

الغيت المباراة بسبب نشوب خلاف

سخنين – من على بشير – على ملعب سخنين جرت مباراة بين مكابى سخنين وهبوعيل كابول ، سجالا بين الفريقين . وفى الدقيقة ال ٤٠ احرز خليل بشير اصابة سخنين الاولى . وقبل النزول الى الملعب للشوط الثانى نشب خلاف بين اعضاء فريق كابول فانسحبوا من الملعب ، على ان يبت الاتحاد العام فى هذه المباراة .

●

فوز عارة على جسر الزرقاء

عارة – من محمود جزماوى – على ملعب باقة الغربية ، التقى فريق شباب عارة مع فريق جسر الزرقاء فى مباراة حماسية ، سيطر خلالها لاعبو عارة على اللعب، حيث احرزوا ستة اهداف مقابل هدفينلجسر الزرقاء.

سجل اهداف عارة : عاطف علال (هدفين) ، ابراهيم يونس (هدفين) ورافع يونس وفكتور يونس هدف واحد لكل منهما .

ويذكر ان الفريقان من فرق الدورى للدرجة الرابعة .

منظمة التحرير الفلسطينية – بقية

ولدك يوسف وكان خطفه ولا شك وطنيا يخدم قضية فلسطين وزدنا قناعة فى ذلك عندما اختطفه اعداء شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية .

ثانيا : لقد اعتبرنا عملية اختطافه موجهة للاحرار الفلسطينيين اكثر مما هي موجهة لشخص فرد ، ولقد خشينا من وضع كل ثقلنا فى الموضوع الا يلقى ذلك تاييدا منكم خاصة واننا علمنا انكم تسعون من جانبكم بطريقتكم الخاصة لانقاذه ، ولهذا اثرنا فتح المجال لكم لئلا يؤدي تدخلنا الى عرقلة مساعيكم .

اما من الان فصاعدا فانني حسب طلبك اصدرت تعليماتي الى جميع اجهزة الثورة الفلسطينية لتتبنى الموضوع .

وتاكدي اننا ستهتم بموضوعه ونكشف الاشخاص المتهمين باقترافهم جريمة الخطف واتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الخصوص .

وانني انتهز هذه المناسبة لاؤكد لجماهيرنا ولكل الوطنيين الفلسطينيين ان الثورة الفلسطينية لا تتسامح مطلقا مع اي اعتداء على اي فلسطيني بسبب نشاطه الوطني وبغض النظر عن انتماءاته التنظيمية او افكاره ومعتقداته ونعتبر ذلك اعتداء علينا .

ومن هنا فان الثورة تتبنى كل قضايا المعتقلين والاسرى والشهداء والمتضررين وكل من يلحق به اذى من سلطات الاحتلال او القوى المعادية للثورة .

لقد صدرت تعليمات للثورة على اعتبار يوم الخامس من شباط يوم يوسف نصر وستثار قضيته فى ذلك اليوم على اوسع نطاق .

اما بالنسبة لك فاطمي ان كل ابناء الثورة الفلسطينية هم ابناؤك ولك عليهم كل حق ، وشعبنا العربي الفلسطيني لن ينسى اي مناضل قضى فى الدفاع عن قضية فلسطين وقدم فى سبيلها اغلى التضحيات » ..

الرياضة

في الناصرة نقاط ثمينة وفي الطيبة خسارة مهينة
فوز شباب واخاء الناصرة وخسارة كفرقاسم والطيبة ومجد الكروم

حيفا – لمحرر الزاوية – كانت مباريات هذا السبت ، من تلك المباريات التي أعتدنا ان نحذر من نتائجها ، على اساس اللعب فى مستوى نرغب دائما ان يصل الى الافضل ويابى لاعبونا ان يحققوا رغباتنا ، التي هي بالتالي رغبات جماهيرنا الرياضية . فقد لعب شباب الناصرة ، مثلا ، على الرغم من فوزهم ، بمستوى اضعف من ذلك الذي دخلوا به مباريات الدوري ، ورجع بنا فريق الطيبة الى الخسارات الكبيرة والمهينة التي مني بها فى مطلع الدوري (٩ – صفر) .. وكفرقاسم يخسر مباراته مع اضعف فرق الدوري ، ومجد الكروم خسر مع مكابي طبريا مباراته وهكذا ... اي ان افتتاح النصف الثاني من الدوري ، لم يكن بمستوى افتتاح النصف الاول منه ، بل على العكس فلا تصح المقارنة .. وسؤالنا عن ذلك التصرف ، نردده ثانية ، هل سيعمل مدربو فرقنا العربية على شد الاحزمة ؟ خاصة وان فرقنا تقبع فى النصف الاخير من قوائم الدوري ، ونوردها هنا للتذكير : ((شباب الناصرة)) فى المركز ١٢ ويزيد رصيده عن المركز ١٦ نقطة واحدة ، اما اخاء الناصرة ففي المركز العاشر ويليه مجد الكروم فى المركز التاسع، الطيبة فى المركز ١٤ وكفرقاسم فى المركز الثامن .

مباراة الناصرة

بدات فاترة ، ضعيفة واستمرت كذلك حتى نهاية الشوط الاول ، بينما الفريق الضيف اتخذ الاسلوب الدفاعي ولم يهدد مرمى الناصرة ولم يقرب اليه .

اما فى الشوط الثاني فقد بدا ملعب كريات يام مع فريق هبوعيل النصراويون اكثر حماسة ، الا ان هذه الحماسة لم تثمر الا بعد مرور اكثر من ثلث الساعة ، فاثر هجوم على مرمى مكابي الخضيرة ، احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ م حولها مجيد سلباق الى مرمى الضيوف مسجلا الهدف الاول . ثم تابع الفريق النصراوي حماسه الى ان ادخل الهدف الثاني قبل انتهاء المباراة بدقائق معدودة .. كان هذا كايد ابو حمد الذي صوب الكرة الى مرمى الضيوف عن بعد ١٦م ، بعد ان صد دفاع الضيوف الكرة اثر ضربتين لمجيد سلباق وعدنان المدني . وهكذا انتهت المباراة بهدفين مقابل لا شيء لصالح الناصرة .

سيلتقي ، فى الاسبوع القادم ، شباب الناصرة مع فريق كريات آتا على ملعب الاخير . الفريق الخصم ضعيف ويحتل المرتبة قبل الاخيرة . وقبل اسبوعين ، تعادل مع فريق هبوعيل نحليئيل الضعيف ، على ملعب كريات آتا بدون اهداف . فهل « يعملها » شباب الناصرة ويفوز بهذه المباراة ، فيبتعد بذلك رويدا ، رويدا ، عن منطقة الخطر !...

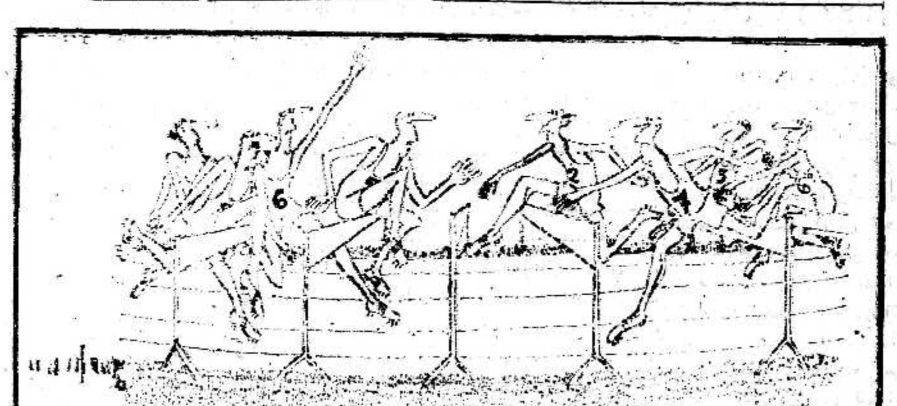
الدرجة الثانية

* مجد الكروم – خسر مباراته امام مكابي طبريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . جرت المباراة على ملعب طبريا .

* اخاء الناصرة – فاز اخاء ابناء الناصرة ، هذا الاسبوع ، على فريق مكابي حتصور بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . ويذكر ان هذا هو فوزه الاول منذ حوالي شهرين ، اي بعد فوزه على مجد الكروم بهدفين مقابل هدف واحد . اكثروا من الفوز ... اكثروا ..؟

* الطيبة – من عبد القادر ظاهر – من الواضح ان مرحلة عصيبة تمر على فريق الطيبة وانتكاسة خطيرة فى المعنويات وذلك على اثر خسارات الفريق الاربع المتتالية (واحدة منها على ملعب الطيبة) . كان اخرها ، هذا السبت ، على المحلي بالنتيجة ٩ – صفر . ان مركز الفريق فى لائحة الدوري اصبح خطيرا ، وهذا يفرض على الفريق معركة حامية للبقاء فى دوري الدرجة الثانية . وبقي لانتهاء الدوري ١٤ مباراة ، سيلعب منها فريق الطيبة ٨ مباريات فى الطيبة واولها سيكون يوم السبت القادم ، ومع الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى (محني يهودا) . ولهذا فمن الضروري والواجب على اللاعبين اولا والمسؤولين عن الفريق ان يقوموا بمسؤوليتهم تجاه مصلحة الفريق وبقائه فى فرق الدرجة الثانية . والمطلوب من اللاعبين بالاضافة الى ما سبق ، استعادة الثقة بالنفس وبذل الجهد سواء بالتمارين او بالمباريات والانطلاق الى الانتصارات وجمع النقاط الضرورية . ان هذه المهمة ستحقق ولا شك اذا ما تكاتف الجميع ، لاعبين ومسؤولين وجمهور ، لدعم الفريق بكل ما يحتاج اليه ، خاصة ، فى هذه المرحلة العصيبة التي نامل ان تزول ويعود الفريق الى ما عودنا عليه وليبق اسم الطيبة عاليا فى الناحية الرياضية .

* كفرقاسم : من عبد القادر ظاهر – على ملعب « يهود » خسر كفر قاسم بالنتيجة (٢ – صفر) لصالح فريق مكابي المحلي . ان فريق يهود الذي يقبع فى قاع قائمة الدوري المحلي ، لعب بخشونة فوضع امامه كسب المباراة ، ولا شيء غير ذلك ، حتى بالاستعانة بوسائل غير رياضية ، وكان جمهور « يهود » ، وللاسف الشديد ، مشاركا لهذه الوسائل فاستقبل فريق كفرقاسم بالشتائم العنصرية . وحتى حكم المباراة فقد تحيز لصالح الفريق المضيف بشكل واضح . وقد اثرت هذه الظروف على كفرقاسم ففقد امله بالفوز . رغم ان لاعبيه قاموا بعدة هجمات ولكن ... لنعوض على كل حال هذه الهزيمة فى كفار سابا ، فى المباراة المؤجلة التى ستجري غدا (الاربعاء) ...



آلام الحب ..!

● قررت محكمة العمل فى مدينة بون ان آلام الحب يمكن اعتبارها مثل المرض الحقيقي ويترتب عليها الحصول على اجازة مرضية

من هنا وهناك

وعدم انقطاع المرتبخلالها(!) تقرر ذلك أثناء الحكم فى نزاع بين عامل وصاحب مصنع رفض دفع اجرة عن أيام تغيبها العامل بسبب أزمة عاطفية .

ملكة جمال المسنات ...!

قام أحد نوادى عاصمة هولندا بتنظيم مسابقة لانتخاب أجمل مسنة فى البلدة . وكان الشرط لذلك، أن تكون المسنات فوق السبعين من العمر . فوزعت ادارة النادى نماذج اشتراك الى جميع المسنات فى العاصمة ، مؤكدة أن كل من تبدى استعدادها على الاشتراك ستقبض مبلغ ٥٠ دولارا . ولكن بعد مرور شهرين على ارسال النماذج، مددت الفترة لشهر آخر ومددت ثانية وثالثة .. ولم يتقدم بالنماذج مملوءة اكثر من عشر نساء . وأغلب الظن فى ذلك ، هو الافصاح عن جيل المشتركات ، فمن تعترف أنها فى السبعين..!

ماذا تحب النساء..!

تصاحب الممثلة الفرنسية الحسناء كارن ديفيس ، منذ أكثر من سنة ، مخرج الافلام الفرنسية المسن ميشيل سيمون . وهو فى ال – ٧٩ من عمره وهى فى ال – ٢٩ . وتؤكد الشائعات ، فى المدة الاخيرة ، أنهما سيتزوجان. وعندما سئل المخرجسيمون عن رأيه قال : ((انها تحترمنى وتقدرنى وتقدر قيمة أعمالى ..)) وبعد ان يبتسم بخبث ، عرف به يتابع .. ((وأخيرا ، بعد تجارب دامت ٦٠ عاما ، عرفت ماذا تحب النساء.!)) والحدق يفهم .

مرض قلب .. !

نشرت الصحف البريطانية بحثا ، قام به عدد من طلاب الجامعات البريطانية هدفه تخليص البشرية من أمراض النوبة القلبية . ويسجل البحث الشروط التى يجب أن تتوفر فى انسان محصن من هذا المرض وهى :

– ليس ضروريا أن يكون قوى البنية ، وبالطبع ليس ضعيف البنية .

– يعمل فى اعمال جماهيرية أى له علاقةمباشرةبالجمهور أو جنائنيا او حافر قبور .

– يهوى المصارعة والملاكمة ولكن لا يؤيد أحد المصارعين بالذات أو أحد الملاكمين ..

– يأكل الخضاروالفواكه بشهية .

– لا يملك سيارة .

– لا يشاهد التلفزيون ولا يستمع الى الراديو !!

وتضيف الصحفالبريطانية الى البحث هذا السؤال : من منا محصن ضد هذا المرض ؟

تعليم اللغات بالتنويم المغناطيسي اسطورة!

زعم الزاعمون انه فىالامكان تعليم اللغات الاجنبية بالتنويم المغناطيسى . واهتمالباحثون فى تعليم اللغات بهذا الامر ، واستفسر الكثيرون عماأسفرت عنه نتائج الابحاث والدراسات حول تعليم لغةاجنبية للنائمين .

وفى هذا الصدد يقول العالمالسوفييتى سفيتلانا ميلنك – وهو يشغل كرسيا فى كليةموريس توريز فى موسكو لتدريب معلمى اللغاتالاجنبية ، وقام ببحوث ضافية فى هذا الموضوع :

تحظى قضية استخدام التنويم المغناطيسى فى تعليم اللغات الاجنبية باهتمام واسع . ففى الولايات المتحدة والسويد وأقطار أخرى أنواع كثيرة لما يعرف بالمعلم – التنويم المغناطيسى ، وهو مسجل يوصل بجهاز اوتوماتيكى يمكن النائم من سماع تسجيل واحد طول الليل فى أثناء نومه ، ويمكن ان تكون المادة المسجلة فيه اية مادة تعليمية أخرى .

وشاع استعمال هذا « المعلم » حتى فترة قريبة وبلغ درجة الهلوسة . وأخذ الاطباء يحذرون من استعمال هذه الطريقة ، لانها تولد فى « تلاميذها » آثارا جانبية .

وفى الاتحاد السوفييتى اجريت أبحاث عديدة دلت الى ان هناك حالات معينة (حالة النعاس قبل النوم الفعلى فى الدقائق العشرين أو الثلاثين الاولى من النوم ، وأحيانا قبل الاستيقاظ فى الصباح) يمكن استخدامها لتغذية الذاكرة بمعلومات لفظية بدون الحاق الاذى بالصحة . أى ان التنويم المغناطيسى يمكن الاستفادة منه للتعليم فى فترات معينة .

ولكن هل يعنى ان النائم يستطيع ان يتعلم التكلم بلغة أجنبية وهو نائم ؟

يقول العالم السوفييتى : بالتاكيد لا فبعد عدة سنوات من الدراسة الدقيقة توصل الباحثون فى كلية موريس توريز فى موسكو الى استنتاج مفاده : عندما يتلقى متعلم اللغة الاجنبية درسا مركزا فى التدريب الشفوى ، فان استخدام عناصر التنويم المغناطيسى المستند الى مادة منظمة ومنتخبة بدقة ، يؤدى الى نتائج ملموسة فى دراسة الكلمة فقط . فتراكم الكلمات لا يساوى التمكن العملى من اللغة ، وهذا يعنى القدرة على التكلم بها وقراءتها وفهم من يكلمونه بها . وهذه أمور يتم التعود عليها فى عملية تدريب مركز فى أحوال اعتيادية .

ولذا تاكد بالبرهان ، ان اكتساب لغة اجنبية فى اثناء النوم ما هو الا اسطورة ، ولكن تغذية الذاكرة بالمعلومات خلال حالات معينة من النوم لا تزال قيد البحث والاهتمام العلمى . فالقضية تتطلب قدرا كبيرا من البحث : لان على المرء ان يخطو بعناية فائقة عند اقتحامه الذاكرة الانسانية .

***

ويذكر ان طريقة تعليم اللغات بالتنويم المغناطيسى ، بدعة روج لها العلماء البرجوازيون منذ عدة سنوات، ووقع ضحيتها آلاف السكان فى الدول الرأسمالية . ولكن العلماء السوفييت، بحثهم اياها بطريقة علمية ودحضهم لها ، وضعوا حدا لانتشار احدى الاوبئة التحريضية التى هدفها أولا وأخيرا تجارى محض .



ما الذي سيحدث بعد سنة وعشرين عاما
الفلاسفة السوفييت يفكرون بصورة الانسان عام "٢٠٠٠"

بيننا وبين عام (٢٠٠٠) ست وعشرون سنة .. ترى من سيتاح له ان يشهد ولادة قرن جديد ؟ انه لحلم عزيز كما ترون .

وما من شك فى ان ربع قرن من عمر الحضارة فى عصرنا المدهش هذا ، وعلى ايقاع من وتائره المتسارعة .. ستكون حافلة حقا بانجازات الانسان العظيمة ..

فكروا فى ربع القرن الذي مضى .. وقارنوا ..

فى عام ١٩٠١ كتب غوركي وهو يعاني الفرحة والوعي لميلاد قرن جديد يقول :

« لقد استقبلت القرن الجديد بشكل ممتاز .. وكنت مع الناس ذوي المزاج المرح وهم احياء روحا ، واصحاء جسدا ، انهم ضمان اكيد لان يكون القرن الجديد فى الحقيقة عصرا للتجديد الروحي » .

لقد امسك الكاتب العظيم بالخيط ... وكان وعيه لضمانالافاق الجديدة مستمدا من واقع الحيوية التي كان يحسها من حواليه لنضال دائب فى مجتمعه ..

ويستطرد غوركي :

« ان العقيدة قوة هائلة .. وهم يؤمنون برسوخ فى المثل الاعلى .. وبمقدورهم ان يشيروا اليه بحزم .. سيموت الجميع فى الطريق .. ومن المشكوك ان تبتسم السعادة لاي منهم، وسيتعرض الكثيرون لعذاب عظيم .. ولكن .. ستلد الارض اكثر منهم .. وفى نهاية الامر يفوز الجمال والعدالة، وتنتصر افضل رغبات الانسان » .

كان فى صوت غوركي نبرة صادقة للنبوءة ..

وما بين عام ١٩٠٠ وعام ٢٠٠٠ وما بين ما تبقى من عمر هذا القرن ، يعيد العلماء والمفكرون والسياسيون النظر ويطيلون التفكير :

فبعد ست وعشرون سنة ، سيكون عمر الاطفال الذين لا يتجاوز عمرهم الان عشر سنوات ، ستا وثلاثين ... وهذا يعني ان على العالم ان يعد الان من هذا الجيل الصغير ساسة وعلماء ومفكري وفناني المستقبل .. رجال القرن السعيد المقبل ، الذين سينهضون بمهام ادارة الدولة والحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فى بلادهم ، وينتجون قيما مادية وروحية فى ظروف تختلف تماما عما نراه الان ..

والسؤال :

ترى هل سيكون هؤلاء الرجال مستعدين بما فيه الكفاية لحل المسائل المعقدة المتعلقة بالتطور الشامل لمجتمعهم ؟

ملامح جيل جديد .. لقرن جديد

تختلف الاجابة.. ويتباين الحل.. ارتباطا بالنظام الاجتماعي لاي بلد وتبعا لمستوى تطوره الاجتماعي والاقتصادي .

وفى كل هذا ، تشكل التربية والتعليم والمدرسة والشبيبة وعاء مهما للبحث والدراسة ..

وفى هذا يجدر بنا ان نتطلع الى ما يجري فى البلدان الاشتراكية .

هناك جرى حل عدد من المشكلات فى مجال التعليم العام الشامل للشبيبة، فثمة نظام تعليم دمقراطي عام ومتكامل يوفر للمواطنين فرصة حقيقية لمواصلة التعليم الثانوي والجامعي .

ومع هذا فان فى الاتحاد السوفييتي مثلا يقولون : « ان الحياة بذاتها تفرض فى تطورها مطاليب متجددة لا تنتهي » ، وهذا يعني كما يقول الاكاديمي بونيفاتي كيدروف : ان علينا كعلماء ان نعرف عدد الاخصائيين الذين سيجري تدريبهم فى هذا القطاع او ذاك ، بما يلبي حاجة المجتمع الى التطور ...

والسؤال الذي يضعه العلماء هو :

ترى كيف ينبغي ان ننظم عملنا فى ظل الظروف الراهنة لترسخ فى نفوس مواطنينا القيم المبدئية والحرص على المصالح الاساسية للمجتمع وبالتالي اتاحة الفرصة للجيل الجديد بان يكون وفيا لروح وقيم مجتمعه الاشتراكي .

ما الذي ينبغي عمله ؟

يرى المعنيون فى الاتحاد السوفييتي ان نظام التعليم والتربية باكمله ابتداء من المرحلة السابقة لسن الدراسة ينبغي ان يكون مكرسا لتطمين حاجات ومصالح المهارة المعنوية . ان على الشاب السوفييتي ان يدخل الحياة لا لمجرد مستهلك جامد بل كشريك خلاق فى عملية بناء المجتمع الجديد .

والمهمة المركزية لهذا هي : تربية انسان يهتم بكافة مظاهر الحياة فى بلاده ويساهم فيها .

وتبرز الثورة العلمية والتكنولوجية الراهنة فى هذا المجال كعامل ذي تاثير فعال على محتوى واساليب عملية التعليم والتربية المعاصرة . ذاك ان المشكلات التي ستطل علينا اليوم ببوادرها ستصبح بعد خمس عشرة سنة من المشكلات الحادة والمهمة .

ولهذا يقول العلماء والمربون السوفييت : علينا ان نتنبا اليوم بهذه المشكلات ونواجهها بوضوح وجدية .

فالتوقعات لعام ٢٠٠٠ تتطلب تغير – مكانة – المعرفة والمهارات ، وتوجها حادا نحو الجديد ، ومحاولة فهمه ومواجهته .

وتلخيص ذلك :

ان على المربين السوفييت ابتداء من المدرسة الثانوية ان يدربوا الطالب ليبقى قادرا على متابعة التغيرات السريعة فى العلم والتكنولوجيا .

ومن هنا تبرز قضية التدريب المهني العالي ..

ومن هنا يجري فى الاتحاد السوفييتي الان بحث شامل فى طرق التغلب على الهوة القائمة بين ثبات واستقرار محتوى التعليم من جهة وبين معدلات التغير العلمية وتطور مجالات استخدام النشاط الهندسي.

المشكلة ليست ذات طابع تربوي فحسب

ان مشكلات التربية والتعليم الراهنة لم تعد ذات طابع تربوي فحسب . انها مشكلات ذات طبيعة اجتماعية وسياسية . على بحثها وحلها تتوقف قدرات البلاد الابداعية، وصورة الانسان الجديد الذي يجب ان يكون مؤهلا للعيش سنة ٢٠٠٠ .. للعيش فى القرن الواحد والعشرين .. ومتابعة بناء اكثر المجتمعات عدالة فى العالم .

فنانو المستقبل امام عدسة التلفزيون

ابتكار لتخفيض حوادث الدراجات

عندما يقع اصطدام بين راكب دراجة وسيارة يكون الاول هو المتضرر فى جميع الحالات . لذلك ابتكرت احدى الشركات جهازا يخفض بنسبة كبيرة حوادث اصطدام الدراجات بالسيارات ، لا سيما وان استعمال الدراجات قد ازداد فى الفترة الاخيرة بسبب أزمة النفط .

الابتكار الجديد يتضمن تثبيت شاشة صغيرة أمام راكب الدراجة تمكنه من استكشاف ما فى الطريق واختيار ردود فعله لكل منها ، وبذلك يتجنب الكثير من المخاطر ، وخاصة بالنسبة الى الاطفال الحديثى العهد بركوب الدراجات .

من أجل حملة عالمية لانقاذ دروز اسرائيل !

* ضعوا حدا لعملية الابادة الروحية !
* اوقفوا « محاكمات طبريـــة » !

● بينما تشن سلطات اسرائيل والصهيونية العالمية حملة واسعة النطاق من اجل ما يسمى « انقاذ » يهود الاتحاد السوفييتي ويهود سورية والاقطار العربية ، فان هذه السلطات تقوم بحملة واسعة النطاق هنا في بلادنا تستهدف قمع حركة الوعي القومي والطبقي لدى ابناء الطائفة الدرزية المقيمين على ارض آبائهم وأجدادهم على جبال الجليل والكرمل .

لقد تعرض دروز اسرائيل لكافة أنواع القمع والاضطهاد والتعذيب التي تعرض لها اخوتهم العرب — بقية الشعب العربي الفلسطيني المتبقية على أرض الوطن . مثلهم مثل سائر العرب قاسى الدروز ويلات الحكم العسكري ونهب الاراضي والتمييز القومي ، غير انهم تعرضوا لمزيد من التعذيب المتمثل في مصيبتين انزلتهما بهم سلطات اسرائيل واعوانها الذين نصبتهم زعماء على الطائفة الدرزية دون استشارة هذه الطائفة ، وبتجاوز ابسط اشكال الدمقراطية التي تتلمظ بها اجهزة التضليل الاسرائيلية — الصهيونية :

١ — فرض حكام اسرائيل على الدروز من ابناء شعبنا العربي ، نظام الخدمة العسكرية الاجبارية دون استشارتهم ، بل رغم معارضتهم المعلنة بكافة الوسائل منذ فرض نظام الخدمة الفظ والذي يتنافى مع ابسط الاعراف الانسانية والحضارية .

وقد ضربت المعارضة الدرزية بكافة وسائل العنف البوليسي والعسكري الارهابي ، وحتى اليوم كثيرا ما تصبح القرى العربية الدرزية أشبه بالقرى العربية ايام سفر برلك يوم كان الجنود العثمانيون يغزون قرانا لسوق آبائنا للخدمة العسكرية بالقوة . عشرات ، بل مئات من الشبان الدروز سجنوا وطوردوا وروعت عائلاتهم في ساعات النهار والليل برجال الشرطة المدنية والعسكرية الذين فاجاوا قرانا بحثا عن « الفرارين » !

٢ — امعانا منها في تطبيق سياسة « فرق تسد » الموروثة عن الاستعمار البريطاني ، فان سلطات اسرائيل قررت فصل المدارس العربية الدرزية عن سائر المدارس العربية في بلادنا ، وذلك ليسهل عليها — كما تتوهم — تنفيذ مخطط الابادة المعنوية ضد العرب الدروز .

في العام الماضي ، واثناء زيارة مقام النبي شعيب ، تظاهر الشبان الدروز وبعض الشيوخ ورجال الدين ضد سياسة الابادة الروحية التي يمارسها حكام اسرائيل ضدهم ، ولم تتوقف المظاهرة الا بعد أن تلقى المتظاهرون وعدا بتلبية مطالبهم . بيد أن كل الوعود كانت كاذبة — شأنها شأن الوعود الحكومية المعروفة في قرانا . وأكثر من ذلك ، قررت السلطات — كما علمنا — أن تقدم ثمانية من الشبان الدروز الى المحاكمة ، غدا الاربعاء ، في مدينة طبرية .

ان العذاب الذي يعانيه العرب الدروز على أيدي حكام آخر الزمن لا مثيل له في عصرنا . ان الموت نفسه اخف وطاة من أن يساق الانسان مكبلا بالاغلال حتى يصبح « جنديا » ضد شعبه وضد وطنه . الموت نفسه أخف وطأة من هذا العذاب . لكننا لا نريد لاخوتنا الشبان الدروز ان يموتوا نريدهم أن يعيشوا أحرارا في وطن آبائهم وأجدادهم .

ان خاطفي الطائرات السوفييتية من الصهيونيين ، جعلت منهم ابواق حكام اسرائيل « أبطالا قوميين » وهي ما زالت تطبل وتزمر وتزعج الحضارة بالنباح على « محاكمات لينينغراد » .. وهنا ، في عقر اسرائيل ، يعقدون « محاكمات طبرية » لهدم حياة شبان شجعان ، هم أبطال قوميون حقيقيون ، كل « جريمتهم » أنهم تحدوا عمليات الابادة الروحية والاذلال الشخصي والقومي والانساني .

ان ضمير العالم الذي أثبت وجوده أخيرا في الامم المتحدة مطالب بان يثبت وجوده اليوم ..

انني اخاطب الناس الشرفاء جميعا : العرب واليهود وابناء جميع الشعوب ، واهيب بهم أن يرفعوا ايديهم واصواتهم لرفع الضيم عن العرب الدروز في اسرائيل ولالغاء « محاكمات طبرية » وللعمل المثابر والسريع لوضع حد للماساة الفلسطينية . فما ماساتنا نحن الدروز في اسرائيل سوى جزء من الماساة الكبيرة ماساة شعبنا العربي الفلسطيني .

أيها الناس في كل مكان .. مدوا لنا يد العون والتضامن !

سميح القاسم

— باسم آلاف الدروز —

امسيــــة ساهــــرة

يعقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، يوم السبت ٢٥—١—١٩٧٥ الجاري الساعة ٦٫٣٠ مساء ، في نادي فؤاد خوري ، أمسية ساهرة كبرى ..

يشترك في احيائها : شعراء الشعب - مطربون شعبيون وفرقة مسرحية وفرقة انشاد وفرق عزف شرقية وغربية ... وغيرها .

يلقى الكلمة السياسية : **الرفيق توفيق زياد**

الدعوة عامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

للايجار بدون مفتاحية

مخزنان
في حارة الروم — الناصرة
المراجعة : مع حنا جرايسي — الناصرة
تلفون : ٥٥٩٨٠ — الناصرة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
ابراهيم عازر عاتق
وذلك يوم السبت الموافق ٢٥—١—٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة في الناصرة .
آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

تعزيــــة

الى زميلنا بشير عبد الله الرازق نقدم احر تعازينا لوفاة **الوالـــدة**
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
الطلاب العرب في التخنيون

اجتماع رؤساء السلطات المحلية لمنطقة الناصرة
تأييد عقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية في اسرائيل .

الناصرة — لمراسلنا — عقد رؤساء السلطات المحلية في منطقة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا في قرية كفر مندا باشتراك مندوبين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السادة رؤساء المجالس المحلية في الرامة وام الفحم وسخنين ورئيس بلدية شفاعمرو .

واستمع الرؤساء الى بيان من مركز اللجنة وممثلي اللجنة القطرية عن نشاطات اللجنة واتصالاتها بمختلف الدوائر وخصوصا رئيس الحكومة وعرض القضايا التي تعاني منها السلطات المحلية العربية ومطالبها .

واثنى الرؤساء ، في نقاشهم ، على هذه النشاطات المحمودة وأكدوا ضرورة الاستمرار فيها وتصعيدها بوحدة صف . فالمشاكل ، التي تجابه عموم السلطات المحلية العربية ، ذات اساس واحد هو سياسة التمييز الفاضح ضدها ، الامر الذي لا يصح السكوت عليه بحال من الاحوال .

كما نوهوا باهمية وضرورة انعقاد المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الذي قررت اللجنة القطرية عقده في الناصرة في ١٦ شباط القادم .

كما اكد الاجتماع على أهمية اطلاع الراى العام على عدالة هذه القضايا بعقد المؤتمرات الصحفية . وابدى المتكلمون استعدادهم لاتخاذ خطوات لم تتخذ بعد مثل اعلان اضرابات وارسال وفود جماهية الى الكنيست وغير ذلك ، اذا لم تستجب الدوائر الحكومية لمطالبهم العادلة .

وتعرض الرؤساء ، في نقاشهم ، للميزانيات الهزيلة اصلا والتي تتعرض للشطب واكدوا انه من الضروري ان يضع ، في السنة القادمة ، كل مجلس ميزانيته حسب حاجة قريته وعلى الوزارات المختصة سد العجز في الميزانيات . وهنا اكدوا ، بشكل خاص ، على ضرورة منح السلطات المحلية العربية هبات مساوية لتلك التي تعطى للسلطات اليهودية .

واكد المجتمعون تاييدهم التام للجنة الرؤساء القطرية ودعمها ماديا ومعنويا والسير معها حتى النهاية واحراز المطالب العادلة .

وفي النهاية ارسل الاجتماع مذكرة الى حاكم اللواء الشمالي ونسخة عنها الى مدير عام وزارة الداخلية مطالبين بنقل مكاتب التنظيم والبناء لمنطقة الجليل الشرقي من طبريا الى الناصرة . للتسهيل على سكان القرى والمجالس وتلافي صعوبات السفر الى طبريا . خصوصا وان الناصرة هي مركز تجمع كل المكاتب الحكومية ، ولا معنى لان تظل مكاتب لجنة التنظيم في طبريا .

في تلخيص الغلاء في عام أغلى الغلاء :
سعر السكر ارتفع ب ٤١٧٪ ، الطحين ٢٢٨٪ ، الحليب ١٦٤٪ والبيض ١١٣٪

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أصدر مكتب الاحصاء المركزي ، هذا الاسبوع ، البيانات الرسمية النهائية عن الغلاء في عام ١٩٧٤ . ويتضح من هذه البيانات ان جميع الاسعار ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٠ — ٧٠٪ . وبلغت الزيادة الوسطية لاسعار أدوات الانتاج المستخدمة في الزراعة ٩٥٪ .

وبذا تكون الزيادة في أسعار السلع والخدمات في العام الماضي ، ١٩٧٤ ، ضعفي الغلاء في عام ١٩٧٣ ، حيث بلغ ٢٨ — ٤٠٪ ، و ٤ — ٥ أضعاف الغلاء في السنوات بين ١٩٧٠ و ١٩٧٢ ، حيث بلغت الزيادة الوسطية السنوية في الاسعار ١٠ — ١٣٪ .

وتدل بيانات مكتب الاحصاء المركزي ان القفزات الكبيرة في أسعار السلع والخدمات حدثت في مستهل السنة الماضية في اعقاب تقليص « السوبسيديا » وفرض رسوم جمركية وضرائب جديدة وفي الشهرين الاخيرين من تلك السنة ، اى بعد تخفيض سعر الليرة والغاء « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الحيوية وفرض المزيد من الضرائب غير المباشرة في نوفمبر الماضي .

صحيح ان البيانات تظهر ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في تلك السنة ب ٥٦٫٢٪ . ولكن نظرة واحدة الى الجدول لتظهر حقيقة الزيادات الهائلة في أسعار المواد الغذائية الحيوية الاولية . فالمواد الغذائية ارتفعت أسعارها في السنة المذكورة ب ٨٢٫٦٪ ، السكر ٤١٦٫٩٪ ، الزيوت والمرجرينا ٢١٣٪ ، الطحين ومشتقاته الاساسية ٢٢٨٫٢٪ ، البيض ١١٢٫٧٪ ، الحليب ١٦٤٫٦٪ ، الخبز ١٦٥٫٥٪ ، المواصلات ٧١٫٧٪ وصيانة البيوت السكنية ٧٧٫٢٪ . من الواضح ان الزيادة في أسعار المواد الغذائية الاولية هي أضعاف الزيادة الوسطية في اسعار مجمل السلع والخدمات .

وهذا معناه ان العبء الرئيسي من الغلاء يتحمله المستهلك العادي ، العامل وذوو الدخل المحدود من الموظفين الصغار والحرفيين والعجزة والمتقاعدين وأصحاب العائلات كثيرة الاولاد والذين يتلقون اعانات وزارة الشؤون الاجتماعية والطلبة ، أيضا . فمعلوم ان تكاليف شراء هذه المواد الحيوية تشكل القسم الاكبر من مداخيل العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . وكل ارتفاع في أسعار هذه المواد يسبب هبوطا مماثلا في مداخيل العاملين والفئات الشعبية وهبوطا في مستوى حياتهم .

وتكشف هذه البيانات كم هزيلا التعويض عن الغلاء الذي قررت الحكومة والهستدروت وأصحاب الصناعة دفعه للعاملين والذي لن يزيد عن ٢٠٠ ليرة شهريا لمن يتقاضى اجرة اساسية تصل الى الف ليرة و ٣٠٪ من الاجرة الاساسية لمن تقل اجرتهم الاساسية عن الف ليرة .

ديــان — بقيــة —

امس الاثنين ، ان رابين قلق من نشاط جماعة « رافي » ، الذي يستهدف تمكين ديان من العودة الى تقلد منصب مقرر في حزب « العمل » الحاكم . وان رابين اجرى مؤخرا سلسلة من الاتصالات مع قادة كتلة « مباي » (التاريخية) و « مبام » و « أحدوت هعفودا » وبحث معهم عن اقامة تجمع من هذه الكتل الثلاث لمواجهة نشاط كتلة « رافي » وديان والحيلولة دون عودته الى تسلم منصب مقرر في قيادة الحزب والدولة .

ضغوط — بقيــة

المشترك السوري مع الملك فيصل والاردني معه أيضا .

كذلك تصر صحف القاهرة على التزام مصر بمقررات مؤتمر الرباط وتحذر من هذه الشائعات التي تستهدف شق الصف العربي .

تصريــح عرفـات

وأذاع التلفزيون الاوروبي هذا الاسبوع مقابلة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، تؤكد اليقظة العربية أمام المحاولات الامريكية الاسرائيلية لشق الصف العربي .

فاعلن ياسر عرفات عن معارضته التامة لسياسة الحلول « المرحلية » . وقال ان كيسنجر لا هدف له سوى بث الفرقة بين سوريا ومصر ، من جهة ، وبينهما وبين الفلسطينيين من جهة اخرى .

وتتضح هذه النية المبيتة اذا اخذنا بالحساب ازدياد التهديد الامريكي باحتلال آبار النفط العربية اذا ما وقعت الحرب من جديد في الشرق الاوسط . فلو كانت واشنطن راغبة في تحقيق السلام العادل لما كان هناك خطر من تجدد القتال ولما اضطرت الدول العربية الى اللجوء الى سلاح النفط من جديد .

كذلك تتضح هذه النية من استمرار الهجوم الاسرائيلي على الفلسطينيين في جنوب لبنان تمهيدا لاعادة «وصاية» الملك حسين عليهم .

ومما يلفت النظر ان كيسنجر ، في كل دبلوماسية « المراحل » التي يصر عليها ، رفض ان يتعهد بالمرحلة النهائية — بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وباعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك كله يتضح ان مخطط كيسنجر — الون لشق الصف العربي سيمنى بالفشل الذريع .

محكمــة عسكريـــة سياسيــة — بقيــــة

على اعتقالهم (دون محاكمة) ٩ اشهر حتى الان ، ان لم يكن عليهم جميعا !

وننشر ، فيما يلي ، اسماء ٥٦ معتقلا اداريا . وهي قائمة غير كاملة :

من القــدس العربيــة

فاروق السلفيتي ، يعقوب فراج ، محمد ابو غربية ، حسين ابو غربية ، عبد الكريم حمدان ، خليل توما ، ابرهيم الجولاني ، محمود شقيرات ، ناجي ابو سريه ، بسمان ابو رميله ، طاهر الشلودي ، ربحي ابو شريف ، اسعد سنقرط ، وعبدالله السرياني (١٤ موقوفا) .

من نـــابلس

لبيب فخر الدين ، خلدون عبد الحق ، محمد عباس عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، عبد الباسط الخياط ، جمال فريتخ ، خليل حجازي ، احمد دحدول ، راجح غنيم ، بسام عمره ، بسام شخشير ، زهير عمره ، غانم ابو زنط ، عدنان الاليري ، محمد بغدادي ، عبد الواحد القطناني ، وزهير جرار (١٧ موقوفا) .

من بيت لحم والخليل

حسني حداد ، عطاالله الرشماوي ، خليل الرشماوي ، عبد المجيد حمدان ، داوود مطر ، ابرهيم العابد ، محمد سعاده ، ومصطفى ابو سنينة (٨ موقوفين) .

من رام اللـــه

سليمان النجاب ، تيسير العاروري ، قسان حرب ، عدنان دافر ، حسين الطويل ، صلاح زهران ، عادل برغوتي ، راغب برغوتي ، خضر العالم ابو جزمه ، عبدالله البعيرات البياع ، عبد الحميد عرفات ابو حمص (١١ موقوفا) .

من جنين

زياد حرز الله .

من قطـــاع غـــزة

مجيد عاشور ، زويد العجة ، عياد العايده ، زويد عليان ، عثمان ابو عيسى (٥ موقوفين) .

فيكون مجموع الموقوفين الاداريين (اي بدون محاكمة) والذين استطعنا معرفة اسمائهم : ٥٦ موقوفا !



النائب المراخي ترك الندوة قبل انتهائها وبقي توفيق طوبي وحده حيث قام بحوار هام مع جمهور الطلاب في التخنيون ..

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون في حيفا ، مساء الاحد الماضي ، ندوة هامة حول المشاكل الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل ، باشتراك النائب الشيوعي توفيق طوبي ونائب المراخ جبر داهش معدى . وقد غصت القاعة بمئات الطلاب اليهود ، بالاضافة الى جمهور الطلاب العرب في التخنيون . وقد افتتحت الندوة الطالبة العربية في التخنيون احلام ارمانوس فشرحت ، بايجاز ، قضايا جماهيرنا العربية وما جابهته من مشاكل وقمع وحكم عسكري ونهب اراضي .. كما تطرقت الى قضية التعليم في المحيط العربي ، ثم تركت حق الكلام للنائبين وأسئلة الجمهور .

حتى جبر يضع السلطة في قفص الاتهام ...

وفي كلمته الافتتاحية قال النائب معدى ، انه رغم الحالة الاقتصادية الحسنة ، فان ثمة مشاكل حادة تواجه المجتمع العربي في اسرائيل .. وقال : لقد قلت مرارا في اجتماعات يهودية ان هوة واسعة تفرق بين مستوى العرب واليهود في اسرائيل .. فمستوى العرب يتخلف عن مستوى اليهود في الخدمات العلمية والاقتصادية والخدمات . كما ان هنالك نواقص حادة في الخدمات التعليمية في المجتمع العربي . وقال ان هذه المشاكل يجب ان نسعى لحلها ، باقامة اللجان الاقتصادية والتعليمية وغيرها والمطالبة بما نستحقه .. ولكن النائب ، نائب الوزير ، أكد ان المطالبة يجب أن تكون بالحسنى وبطريقة « ايجابية » !

توفيق طوبي يقدم استعراضا موضوعيا شاملا للوضع

ثم تحدث النائب توفيق طوبي فقال ان العرب في اسرائيل ١٣٪ أى ٤٧٠ الف نسمة . وثيقة الاستقلال قالت بالمساواة ، ولكن الواقع كان طوال ال ٢٧ سنة الماضية واقعا مرا من التمييز والاضطهاد في كل المجالات .. وذكر الحاضرين بان بعض قادة الدولة تألموا لبقاء عرب في هذه الدولة حيث كانوا يريدونها (نظيفة) من العرب .. وعلى ضوء هذا المنطلق الشوفيني تصرفوا كحكام .. ووضع توفيق طوبي القضايا التالية كمدخل للحوار :

● نهب الارض ، بشكل واسع ، كان انطلاقا من سياسة عنصرية وليس من سياسة زراعية عامة .

● الحكم العسكري كان اداة قمع وارهاب واذلال ، لضمان نهب الارض من جهة ، وضمان اصوات العرب لاحزاب السلطة من جهة أخرى .

● هناك تمييز صارخ ضد السلطات المحلية العربية .

● من أصل ١١٢ قرية عربية ، توجد سلطات محلية في ٤٧ قرية فقط ، وذلك بعد ٢٧ سنة من قيام الدولة .

● نسبة المساعدات الحكومية للسلطات المحلية اليهودية للنفر الواحد ٧٠ — ١٥٠ ليرة ، بينما هي للعرب ٧ — ١٥ ليرة !

● تقرير لجنة جرايس هو لائحة اتهام خطيرة ضد سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية ، وهذا هو السبب في عدم جراءة وزارة الداخلية على نشره .

● خنق القرى العربية من ناحية التخطيط والبناء . قرانا تتزايد سكانيا والمسطح يظل هو هو .. والنتيجة : وجود ٣ آلاف بيت عربي في البلاد صدرت اوامر بهدمها !

● نصف عرب البلاد ، يعيشون بدون كهرباء .

● في مجال التعليم هناك تمييز صارخ ، حيث يوجد في الجامعات ١٤٠٠ — ١٥٠٠ طالب فقط ، (٢٫٥٪ من مجموع الطلاب) واكثرية الخريجين لا تجد عملا في مجال تخصصها .

● هنالك ١٫٢٪ فقط من موظفي الدولة من المواطنين العرب ، وكلهم تقريبا في مجال التعليم في المحيط العربي ..

وفي مجال تلخيصه لكلمته قال توفيق طوبي : هذه قضايا سياسية بسيطة ، ذات طابع اجتماعي — انساني — فاذا لم تحل السلطة هذه المشاكل ، اذا لم تجد لغة تفاهم ومساواة مع جماهيرنا العربية هنا ، فكيف ستجد لغة مع الشعوب العربية ؟ وقال : ان العرب في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني والتعامل معنا على اساس دمقراطي عادل ، يساعد قضية السلام بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ومجموع الشعوب العربية المجاورة .

في الرد على الاسئلة : كشف جبر هويته الحقيقية ..

وفي مجال الرد على الاسئلة صرح جبر داهش معدى ، وسط تصفيق الطلاب ، انه لم يقل في يوم من الايام ان الدروز ليسوا عربا .. والدروز عرب وهذه حقيقة . وقال انه يرفض فصل الدروز عن بقية الجماهير العربية ، في المدارس .. وفيما بعد هذا التصريح ، لفظ « الدرر » التالية :

● « انا انتمي لحزب العمل ، المباي سابقا ، مع انني لا أعرف مبادءه » !

● « الحكم العسكري قام للمحافظة على المواطنين العرب .. ولذلك صوتت ضد الغائه » !

● « التجنيد الاجباري جيد جدا للدروز ، وانا اقترح تجنيد جميع العرب » !

وقد تكلم جبر داهش معدى بالعربية ، وقام احد الطلاب بترجمة كلماته .. وبعد رده على الاسئلة ، اعتذر وغادر القاعة ..

توفيق طوبي يواصل الحوار

وبعد هذا واصل النائب طوبي الرد على الاسئلة فيما يتعلق بقضايا التطور العام للقرية العربية ، التعليم ، التوظيف ، والخدمات للسلطات المحلية .. ورغم المقاطعة من عناصر يمينية متطرفة ، فقد قدم توفيق طوبي حقائق دامغة وارقاما ساطعة حول حدة مشاكل جماهيرنا .. فاضحا الوجه البشع لسياسة القهر القومي مؤكدا ان المعركة للمساواة ليست معركة جماهيرنا العربية فقط بل هي معركة كل دمقراطي يهودي ، كل حريص على الوجه الانساني لشعبه وبلاده ، كل مخلص في السعي الى السلام الاسرائيلي — العربي . وقد اثارت وقفة توفيق طوبي اعجاب الطلاب ، بما فيهم بعض العناصر التي لم توافق على كل ما جاء في خطابه .

عرب عكا يرفضون برامج الاسكان في المكر

عكــا — لمراسلنا — اجتمع بعد ظهر امس ، الاثنين ، في عكا ، وفد اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة مع السيدين عاقيبا فاينشتاين — مدير القسم العربي في وزارة الاسكان ، ويوسف مصفي مدير القسم في الشمال . وبحثوا معهما قضية السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة ومشكلة السكن للازواج الشباب العرب . وطالبوا بتخصيص وحدات سكن وحل القضية ضمن اطار منطقة بلدية عكا . واعلنوا مجمعين ، باسم اهالي عكا العرب رفضهم لكل برنامج يعمل على حل القضية خارج منطقة بلدية عكا .

وقد حضر الاجتماع من اللجنة كل من : فضيلة قاضي عكا الشرعي السيد محمد حبيشي والاب يوسف سوسان والاب انطون فولي والسادة الياس حزان ومحمد شعبان وعضوا البلدية العربيان محمود ابو شنب ورمزي خوري (سننشر خبرا مفصلا في العدد القادم) .

نسف منزل في الزبابدة

جنين — نسفت سلطات الاحتلال ، صباح امس الاول ، منزل السيد عبد الرحمن يوسف زغلول في قرية الزبابدة ، دون ذنب جناه ودون اكتراث لمصير العائلة الكبيرة التي كان يؤويها البيت .. أما السبب فهو ان ابن صاحب البيت ، ويدعى محمود ، كان قد اشترك ، قبل اكثر من شهر ، في حادثة اقتحام الريحانية واسر . وهذا سبب كاف لدى سلطات الاحتلال لهدم منزل العائلة .

وجدير بالذكر ان السيد عبد الرحمن زغلول من مشردي نكبة عام ١٩٤٨ . وقد فقد ابنا آخر في اثناء حرب حزيران ١٩٦٧ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

يدعوكم لحضور اجتماع نشيطي الحركة الذى سيعقد يوم السبت ٢٥—١—٧٥ ، في الناصرة ، في نادي الشبيبة على اسم فؤاد خوري ، في تمام الساعة ٩٫٣٠ صباحا .

المحاضـــرة الثالثــة مــن سلسلـــة الدورة التثقيفيـــة المركزيـــة

بهذا ندعوك للاشتراك في المحاضرة الهامة التي يعقدها حزبنا ، يوم الخميس الموافق ٢٣—١—٧٥ ، في الساعة السادسة والنصف مساء ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .

المحاضرة : « **المرحلة الراهنة من القضية الفلسطينية** »
المحاضر : **الرفيق توفيق طوبي** — عضو المكتب السياسي
الرجاء التقيد بالوقت والحضور في الزمان والمكان المحددين .
ملاحظة : تعقد المحاضرة بحضور فرع الناصرة وقطاع الخط وفرقة المحاضرين المنطقيين .

صدر عن  باكورة مطبوعاتها

حـــال الدنيـــا

١٣ قصة فولكلورية أكثرها لم ينشر من قبل
بقلم : توفيق زيـــاد
يطلب من مطبعة الناصرة (مقابل ملعب كرة القدم)
ومن مكتب « الارز » خلف عين العذراء بالناصرة
ومن مكتبة يعقوب حجازي — عكا .

صدر كتـــاب
يوميـــات شعـــب
للدكتور اميـل تومـــا
اطلبوه مـــن :
● المكتبــة الشعبية — الناصرة
● مكتبة « ريم » — شارع الحريري ٣ حيفـــا
● مكتبـــة السروجي — عكـــا
ومن حوانيت الكتب ووكلاء الاتحاد في مختلف انحاء البلاد .

كتـــاب طبـــي جـــديـــد بالعربية

صدر حديثا ، كتاب طالما انتظره قراء العربية في اسرائيل ، وموضوعه « كيف نتحرر من الجلطة القلبية وكيف نتجنبها » ، تاليف الاختصاصي في شؤون التغذية نورمان كرر . والكتاب ترجمة واقتباس السيد سميح البرغوتي . ويستحق هذا الكتاب ان يكون في مكتبة كل بيت . فاطلبوه من المكتبات وبائعي الصحف . الموزع الرئيسي جميل ابو عرفة — القدس .

لمناسبـــة سنـــة المـــرأة العـــالميـــة ١٩٧٥
اجتمـــاع نســـائى

يعقد في نادي السلام في كفر ياسيف يوم الخميس ٢٣—١—٧٥ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .
تتكلم في الاجتماع :
الرفيقــة سميـــرة خــوري
عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء
على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقة العضوية في نقابة المعلمين — أن يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :
الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل أبيب .
وكذلك يرجى من كل معلم غيّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .
بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية في بساتين الاطفال من الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ٤\٣\١٩٧٥ .